البشائر في السماع المباشر

نصائح وإرشادات وغيرها

من أقول الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي
رحمه الله

تقديم
فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن عبد الله الوصابي

كتبه
عبد الله بن عياش الأهدل

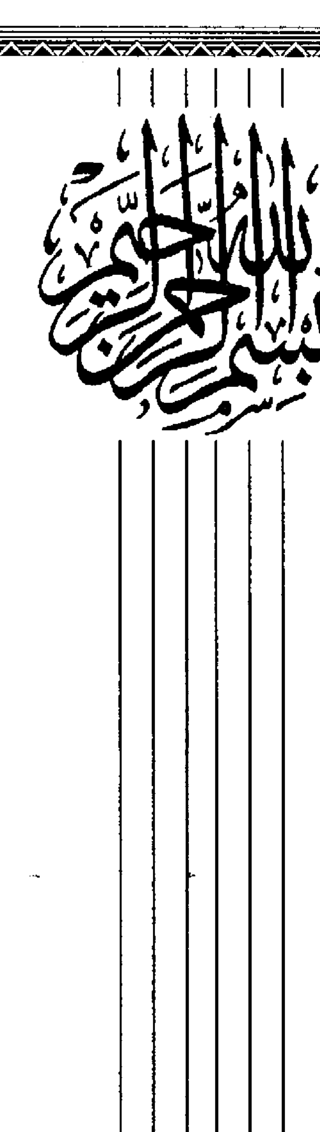





مصـــورات
أبي عبد الرحمـٰن السلفي الفلسطيني

البشائر

في السماع المباشر



الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الإيداع: ٩٠٠٣ / ٢٠٠٨م

دار عمر بن الخطاب
للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهـرة - عين شمس

محمول: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

البشائر

في السماع المباشر

نصائح وإرشادات وغيرها

من أقوال الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي

رَحِمَهُ اللَّهُ

كتبه

عبد الله بن عياش الأهدل

تقديم

فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

دار عمر بن الخطاب

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم فضيلة الشيخ
محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه.

أما بعد: فإن مِن نعم الله على أهل العلم أنهم وإن كانت أبدانهم مفقودة؛ فإن كلامهم وأقوالهم في الخلق موجودة، ومِن هؤلاء العلماء الأجلاء شيخنا الوالد/ **مقبل بن هادي الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنه ما بين فترة وأخرى إلَّا ونسمع بكتب ورسائل وتراجم له مِن طلبته الأوفياء -جزاهم الله خيرًا-، يذكرون فيها أقواله ونصائحه وإرشاداته وفتاويه، ومن هذه الرسائل رسالة أخينا الفاضل/ **عبد الله بن عياش الأهدل**، والتي أسماها: **«البشائر في السماع المباشر»**، وذلك مما سمعه من شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذا العمل من بره بالشيخ مقبل -غفر الله لنا وله-، وقد رتبها ترتيبًا جيدًا، فوضع الفائدة مع أختها، والجملة مع نظيرتها، والكلمة في بابها؛ نصائح ثمينة وتوجيهات رشيدة.

نسأل الله تعالى أن ينفع بها الإسلام والمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتب

أبو إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي

(١٧/ ٣/ ١٤٢٩هـ)

صورة خطية من تقديم فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:- فإن من نعم الله على أهل العلم أنهم وإن كانت أبدانهم مفقودة، فإن كلامهم وأقوالهم في الخلق موجودة، ومن هؤلاء العلماء الأجلاء شيخنا الوالد مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله- فإنه ما بين فترة وأخرى إلا ونسمع بكتب ورسائل وتراجم له من طلبته الأوفياء -جزاهم الله خيراً- يذكرون فيها أقواله ونصائحه وإرشاداته وفتاويه ومن هذه الرسائل رسالة أخينا الفاضل: عبد الله بن عياش الأهدل والتي أسماها: « البشائر في السماع المباشر » وذلك مما سمعه من شيخنا -رحمه الله- وهذا العمل من بره بالشيخ مقبل -غفر الله لنا وله- وقد رتبه ترتيباً جيداً، فوضع الفائدة مع أختها، والجملة مع نظيرتها، والكلمة في بابها.

نصائح ثمينة وتوجيهات رشيدة

نسأل الله تعالى أن ينفع بها الإسلام والمسلمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أبو إبراهيم: محمد بن عبد الوهاب الوصابي

١٧/٣/١٤٢٩هـ

مقدمة

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فهذه بعض مسموعاتي المباشرة من شيخنا مقبل بن هادي الوادعي -رحمة الله عليه-، وكان سبب جمعي لهذه الأقوال؛ أنه سافر ذات مرة إلى الحديدة للعلاج والدعوة فذكر شيخنا يحيى بن علي الحجوري -حفظه الله تعالى- مسألة فقال: من يحفظ قول

الشيخ[1] في هذه المسألة فاضطربت الأقوال فبعضهم يقول قال: كذا وبعضهم يقول قال: كذا والأكثر لم يتذكر قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقلت في نفسي: هذا وهو حي فكيف إذا مات، فعزمت لئن رده الله بالسلامة لأسجلن جميع أقواله ونصائحه ولما رجع بدأت مستعينًا بالمولى -جل وعلا-.

ومما تلاحظه أيها القارئ -حفظك الله- في هذه الأقوال: أنني لم أتعرض لما في الأشرطة إلا النادر؛ لأنها قد فرّغت في كتب وهكذا لم أتعرض للفوائد؛ فهي مبثوثة في دفاتر الطلاب وفي كتبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وما هذه إلا زهرة أو وردة من بستان.

وما ترى من هذه الأقوال وهذه الكتب التي تخرج للشيخ بعد موته إن دل فإنما يدل على الصدق والإخلاص حتى صارت أقواله يستشهد بها.

وصدق الله إذ يقول: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾.

ويقول -جل في علاه-: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

فهنيئًا له هذا اللسان الصدق بعد موته فوالله ما رأت عيني أشجع منه ولا أكرم منه، رجل اجتمعت فيه صفات كثيرة من العلم، والتواضع، وطلاقة الوجه، وغيرها من الأخلاق الحسنة مما تفرقت في غيره.

وأخيرًا:

أحمد الله أن وفقني لرد شيء من جميل هذا الشيخ الجليل ناصر السنة وقامع البدعة بإذن الله تعالى نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا.

وأسأل الله -الذي لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن

---

(١) يقصد شيخنا الوادعي -رحمة الله عليه-.

كلمة شكر

من باب قول النبي ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» فإننا نشكر كل من أعاننا على طبع هذا الكتاب تقديمًا وقراءة وكتابة، والله المستعان.

كتبه

أبو مالك عبد الله بن عياش الأهدل

دار الحديث بدماج - صعدة - اليمن

٢٢/ ربيع أول/ ١٤٢٧هـ

نصائحه وإرشاداته لطلابه

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. تعلم التوحيد من أفضل القربات لله تعالى.

٢. الجهاد في سبيل الله من أفضل القربات، ولن يستقيم الإسلام إلا بفتح باب الجهاد، ولكن بما أنه قد أغلق باب الجهاد، فالدعوة لها أثر كبير.

٣. رب فعل خير أنفع للإسلام من ألف موعظة، ولو كان لحالق لحية، ولو كان لنصراني.

٤. الإحسان له أثر كبير جدًّا.

٥. أنت كريم على الله أيها الداعي إلى الله، والله قادر أن ينتصر بك.

٦. دعوتنا عندنا أغلى من الذهب، وأغلى من أرواحنا، التي هي أغلى من الذهب.

٧. الناس ينقسمون إلى قسمين: حزب الله، وحزب الشيطان.

٨. يا أهل دماج يا أهل دماج خذوا العلم بقوة.

٩. لا يعادل لذة العلم الفندمة، ولا الرئاسة، ولا الملك، ولا غير ذلك؛ فاصبروا وصابروا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾.

وإياكم إياكم أن تريدوا أن تجاروا مجتمعكم في الدنيا؛ فقد سبقوكم، لا جزى الله جمعية الحكمة خيرًا؛ أخذوا شبابًا من هنا.

١٠. حافظوا على قلوبكم إن كنتم تقبلون نصيحتي ... العلم يحتاج أن تكون بعيدًا عن الأشياء المفرحة، والأشياء المحزنة، والأشياء الباهرة.

١١. نشر السنة يعتبر شرفًا لك أيها المسلم.

١٢. يا حبذا، يا حبذا لو كتب كاتب في الجرح والتعديل، ومن قديم ونحن ندعو إلى ذلك.

١٣. من أعظم أسباب الفرقة الجدل.

١٤. يا حبذا لو طالب علم ويكون خبيرًا باللغة العربية، يتتبع لغة اليمنيين ويرجّع ما لها أصول في اللغة العربية.

١٥. فإننا في زمن لا يساعد طالب العلم على العلم.

١٦. ينبغي للسني أن يعّرف المبتدع قدره عنده وعند الناس.

١٧. الدعوات المميعة لا تفلح(١).

١٨. أنصح الذين مستمرون في حفظ القرآن أن يؤخروا البحث، البحث جذاب.

١٩. يا حبذا لو أن شخصًا ألف الصحيح المسند في مشكل الآثار.

٢٠. ادعوا إلى الكتاب والسنة، لا تدعوا إلى أشخاص؛ فإن الأشخاص لا تؤمن عليهم الفتنة.

٢١. أنصح الإخوان أن يبتعدوا عن كل مبتدع، حتى ولو بقيت وحدك، إياك إياك أن تضيع دعوتك؛ من أجل فلان أن تكسبه.

٢٢. أنصحك إذا لم تعرف كلمة في القرآن أو السنة يحق لك أن تتململ، أما إذا

---

(١) مثل دعوة الإخوان المسلمين والجمعيات الحزبية.

لـم تفهم فلسفة أبي الهذيل، وفلسفة فلان فلا تتململ.

٢٣. الذي له قدرة ومعرفة بضلال حزب التحرير؛ يجب عليه أن يحذر منه؛ لأن الإمام أحمد، وشيخ الإسلام يقولان: إن الوقوف في وجوه أهل البدع أفضل من الجهاد، وأنا أشهد أنني معهم؛ لأن المعركة قد تكون في الشهر مرة أو مرتين.

٢٤. والله لئن تزوج أختك أو ابنتك طالب علمٍ خيرٌ لك من الدنيا وما فيها.

٢٥. إذا أراد الله أن يرفعك فلن يستطيعوا أن يضعوك.

٢٦. رأينا أمضى سيف يقلقهم هو الابتعاد عنهم[١].

٢٧. إن استطعت أن تبحث المسألة، أنصحك أن تذهب وتبحث بنفسك؛ ترتسم في ذهنك، وتكون مُتثبتًا، أما أن تقول: قال الشيخ كذا وقال الشيخ: حرام، وقال الشيخ: حلال. ما كان وصل إلينا هذا الخير ... ابحثوا يا إخوان؛ الكتب فيها خير كثير، ابحثوا بارك الله فيكم، وادعوا الله أن يحفظ هذه الدعوة، ويحفظ هذه المكتبة، أنا ألفت الصحيح المسند من أسباب النزول وأنا ما عندي إلا الأمهات الست، ومسند أحمد، وسنن البيهقي، وتفسير ابن كثير، وكتب قليلة.

٢٨. إذا أردت أن تطاع؛ أمرت بما يطاق، ثم قرأ: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾، ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾.

٢٩. للإيمان حلاوة، لا يذوقها إلا صاحب الإيمان الصادق.

٣٠. لا ينبغي لأحد أن يجرح قلب أخيه.

٣١. الذي أنصح الإخوة به أن يحرصوا على النصوص. نعم المسألة التي ليس فيها دليل لا بأس أن نرجع إلى قول الأئمة، ونستأنس به.

---

(١) أي أهل البدع والأهواء.

٣٢. أنا أنصح الإخوة إذا ألفوا أن يقتصروا على آية قرآنية أو حديث نبوي، نعم خذوا من الرأي ما تفسرون به كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ قاله ابن المبارك.

٣٣. الإخوة الغرباء ننصحهم أن يُقبلوا على طلب العلم إقبالًا كليًّا.

٣٤. الشخص الذي يكون مستفيدًا في النحو، يستطيع أن يكون مستفيدًا في جميع العلوم.

٣٥. المسلمون جميعهم، عربيهم، وأعجميهم، أبيضهم، وأسودهم، يجب أن يكونوا جماعة واحدة.

٣٦. فمن رزقه الله فهمًا فليحمد الله، وخسارة كبيرة من يرزقه الله فهمًا يصرفه في غير الكتاب والسنة، ولكن لا يفتخر على إخوانه؛ فربما تحصل له مصيبة؛ فيصاب في ذاكرته، وربما يصاب بضيق في الصدر؛ فينسى ما قد حفظ من القرآن.

٣٧. أنت تُعلِّم لأجل أن يجتمع الناس حولك؟ لن يبارك الله في هذا العلم.

٣٨. أنت تُعلِّم لكي تكون داعية إلى حزب؟ لن يبارك الله في هذا العلم، ولن يبارك الله في عمل حتى يصحبه إخلاص.

٣٩. المتعمقون بالتجويد، ربما يدخلون على الواحد الوسواس[1]. (٢٢/ شوال/ ١٤٢٥هـ).

٤٠. إياكم إياكم يا أبنائي أن نربيكم صغارًا، ويأخذكم الحزبيون كبارًا؛ وإلا فستكون الخسارة عليكم.

٤١. أنتم يا أهل السنة المجتمع في ذمتكم، وأنتم مسئولون أن تردوا على الرافضي ... وعلى كل مبطل.

---

(١) الذي أحدهم ربما يجلس يدرس الفاتحة كذا كذا أسبوع وهو ما انتهى منها.

٤٢. إذا خشي الشخص على نفسه من العجب، فلا يجعل العصريين مقياسًا لنفسه، ولينظر إلى الحافظ ابن حجر، أو الحافظ ابن كثير، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وغيرهم من الحفاظ. (١٢/ محرّم/ ١٤٢٠هـ).

٤٣. نجاح الدعوة والناس يحبونك أعظم على الخصوم، والذين يخططون للدعوة، من ضرب السياط. (١٩/ محرّم/ ١٤٢٠هـ).

٤٤. التأليف يكون بالمعاملة الطيبة، والكلمة الطيبة، والحرص على نفع الناس.

٤٥. الذي يقول الله أعلم يقل خطؤه، والذي يقول بالظن والتخمين يكثر خطؤه. (٢٤/ محرّم/ ١٤٢٠هـ).

٤٦. أنصحكم أن تسابقوا العلمانيين و الشيوعيين[١].

٤٧. سابقوا أهل الباطل يا أهل السنة إلى العامة؛ من أجل أن تدافعوا عن الدين، ثم قال: وأقوى مكان فيه الدعوة منتشرة في الجنوب خاصة أبين وعدن ولودر. (٥/ صفر/ ١٤٢٠هـ).

٤٨. اعملوا لله، ولا تبالوا بمدح أخٍ، ولا بمدح معلمٍ، والله ﷻ هو الذي يرفعه إن شاء.

٤٩. الذي لا يسير هاهنا سيرة طيبة؛ سيفضحه الله عاجلًا أو آجلًا[٢].

٥٠. أنا أنصحكم أن تتركوا الشاهي. بس نصيحة؛ وهو يحدث التهابًا في الحلق، وخفقانًا في القلب، ويقلل النوم.

٥١. تحروا غاية التحري في الدليل، أنصحكم على أن تحرصوا على الدليل، (آية قرآنية وحديث نبوي).

---

(١) أي إلى المجتمعات في دعوتهم إلى الحق.

(٢) أي يأتي للتجسس أو السرقة أو غير ذلك من المصائب.

٥٢. أنصحكم أن تحرصوا على مجالسة الصالحين.

٥٣. احذروا حفظكم الله أن ترموا أخًا لكم بالحزبية، وليس بحزبي، المسألة على المدعي البينة، وعلى المنكر اليمين.

٥٤. التخصص أمرٌ طيب رأيتَ لك اتجاهًا في علم الحديث؛ تخصص فيه وهو خير ما تخصصت فيه.

٥٥. في كثير من كتبي أرجع إلى تهذيب التهذيب، منذ بدأت في علم الحديث.

٥٦. أخشى أن تبخل على إخوانك[1]؛ فيضيق صدرك، أو تبتلى بمرض، أو بأناس لا يحبون العلم.

٥٧. المجتمع في مسئوليتكم يا أهل السنة، تنقذون هذا المجتمع من البدع، والخرافات، ومن الشعوذة. -

٥٨. الذي يؤمل أن الله سينفع به المسلمين، أنصحه ألا يتعجل في فتح المراكز. (١١/ ربيع أول/ ١٤٢٠هـ).

٥٩. تعلموا العلم لله ﷻ، ولن يضيعكم الله.

٦٠. لو تمالأ الناس كلهم على أن يشوهوا سمعة شخص ما استطاعوا، ولو تمالأ الناس كلهم على أن يمدحوا شخصًا ما استطاعوا، فعلى هذا؛ فلا ينبغي التحاسد في العلم، فالله هو المقدم وهو المؤخر.

٦١. اصرف وقتك فيما ينفع الإسلام والمسلمين.

٦٢. إنك لو تعلمت؛ لتعلم أهل بلدك، خير لك من أن تكيل لهم بالزنبيل ذهبًا.

---

(١) أي بالعلم.

٦٣. المهم نكون مقتنعين بالسنة[1].

٦٤. تكثير سواد أهل السنة واجب، قال الله ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ الآية.

٦٥. إذا استطعت أن تستغني عن أبيك، وأخيك، وأنت طالب علم، فافعل. أنا أنصحك بذلك؛ لئلا يُعيّر عليك فيما بعد.

٦٦. أنصح إخواننا ألّا يضيعوا أوقاتهم مع الحزبيين، وأصحاب الأهواء.

٦٧. أنصح طالب العلم أن يتزوج بسنية؛ لكي يبنوا بيتًا سنيًّا.

٦٨. لن تستقيم الدعوة إلا بالجرح والتعديل[2].

٦٩. إن كنت تريد السلامة، والنجاة من الحيرة، فأنا أنصحك بالاقتداء بسلف أهل السنة والجماعة.

٧٠. من مميزات أهل السنة والجماعة أن كلامهم واحد؛ لأن منهج أهل السنة واحد، وهذه تعتبر كرامة، بل أعظم كرامة، وهي أن يكرمك الله تعالى أن تكون من أهل السنة[3].

٧١. ينبغي أن تكون سياسيًّا[4]؛ لا يشمت بك أعداؤك بارك الله فيك.

٧٢. أكبر خارق وكرامة، الاستقامة على كتاب الله و سنة رسوله ﷺ.

٧٣. فالذي ننصح كل أحد، وخاصة طلبة العلم، بالابتعاد عن أبواب السلاطين.

---

(١) أي لا تسلك هذا الطريق، وأنت شاك، هل أنت على الحق؟ أم لا؟

(٢) انظر فصل (كلام جامع في شتى المجالات) فقرة رقم (١١) من هذه الرسالة.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أعظم كرامة دوام الاستقامة.

(٤) سياسة في حدود الكتاب والسنة بالرفق والأخلاق الحسنة والآداب مع الله ومع رسوله ﷺ ومع العلماء ... إلخ.

٧٤. لا آباؤك يساعدونك، ولا زملاؤك يساعدونك، على طلب العلم. دع عنك المثبطين من الشيوعية وغيرهم.

٧٥. أنت إذا ذهبت إلى بلدك علّم القرآن، والأحاديث الصغار[١]، أنصح كل أخٍ أن يعلم الناس بأسهل ما هو عنده...

٧٦. كن حذرًا يا أيها السني من أن يستزلوك.

٧٧. ينبغي للمحدث أن يكون مثل الصيرفي، لا يكون حاطب ليل.

٧٨. إهمال عندنا وإلا لكان المفروض طبقات المدلسين تكون عندنا والكواكب النيرات عندنا[٢].

٧٩. أنا أنصحكم ألا تشتغلوا بالتأليف قبل حفظ القرآن.

٨٠. الحفظ والفهم منةٌ من الله؛ يجب على من رزقه الله الحفظ والفهم أن يستغله فيما ينفعه، ويصرفه في الكتاب والسنة، أنصحه بذلك.

٨١. ننصح إخواننا ألا يضيعوا أنفسهم في الجدل عن مقبل أو عن ربيع بن هادي.

٨٢. أي رجلٍ تريد أن تعرف حقيقته، أنصحك أن تقرأ كتابه، لا تقرأ ترجمته؛ لعله ترجم له من هو من نحلته؛ فإنك ستجد العقيدة الخبيثة التي ينطوي عليها.

٨٣. الحفظ خوان.

٨٤. والله يا إخوان لو يذهب الشخص يكنس في الشوارع أهون من أن يأكل باسم الدين.

٨٥. رفع الصوت يضيع المعلومات.

---

(١) وذكر أمثلة لها.

(٢) أي في المكتبة الصغيرة التي في المسجد بجانب الشيخ رَحِمَهُ اللهُ.

٨٦. الاستمرار في الفن له شأنٌ كبير[١].

٨٧. أنصح طلبة العلم أن يصينوا كتبهم من الفلسفة والمنطق.

٨٨. الأبيات التي حفظناها تحتاج إليها عند التأليف، وتحتاج إليها عند الكلام، والاستشهاد بها، وبعضها كما يقول الرسول ﷺ: **«إن من الشعر لحكمة»**[٢] فبعضها حكم[٣].

٨٩. من أراد أن يبارك الله في علمه؛ وجربوا هذا فليهتم بإخوانه.

٩٠. أنا أعتقد أن الذي يبين ما هم عليه من الضلال[٤]، أعتقد أنه أعظم أجرًا من المجاهد في سبيل الله ببندقه، ومدفعه، ورشاشه؛ لأن هذا المقام ما يقوم به إلا القليل من العلماء، وأيضًا مقام يلتبس على كثير من العامة؛ فبيان أحوالهم من أعظم القربات عند الله ﷻ.

٩١. جدوا واجتهدوا إن كنتم تسمعون نصحي؛ فإننا نخاف أن يحال بيننا وبين هذا الخير، ونسأل الله ألَّا يكون ذلك.

٩٢. إذا غُلبت فعليك بالدعاء، دعوة واحدة ربما تنكب دولة، والله المستعان.

٩٣. الذي يقدم محبة الله ورسوله على ما سواهما؛ لا يكون مضطربًا.

٩٤. لئن تبتسم في وجه الضيف خير من أن تقدم له أنفس الطعام.

---

(١) أي فن المصطلح أو فن النحو أو غير ذلك له شأن كبير.

(٢) رواه البخاري رقم (٥٦٧٩).

(٣) ولنا رسالة مستقلة بعنوان: (المنتخب من شعر العرب).

(٤) جميع أهل البدع.

٩٥. علم النحو لا يحتاج إلىٰ تأليف؛ لأنه كمل ونضج.

٩٦. الرجل الصالح إن أحب ابنتك أكرمها، وإن أبغضها ما أهانها[١].

٩٧. أنصحكم أن تراجعوا قبل أن تحضروا؛ ستكونون أعلم بالدرس مني.

٩٨. وفرق بين كلمتك وأنت طالب علم وكلمتك وأنت عالم من علماء المسلمين.

٩٩. أنا أنصح كل أخ ألا يحقق كتابًا إلا وهو متقن للفن.

❋ ❋ ❋

(١) فليحرص كل من وليَ جاريةً أن يزوجها الرجل الصالح.

حثه على العلم والجد والاجتهاد

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ :

١. ما يكفي يا إخواننا برم العمامة، لا بد مع برم العمامة علم[1].

٢. وبعد هذا «العلم والإيمان مكانهما» كما يقول معاذ بن جبل. فما بقي إلا جد واجتهاد.

٣. نتعاون جميعًا في تحصيل العلم النافع والعمل به.

٤. إنه الدين والعمل من تمسك به رفعه الله، وأيضًا العلم من عمل به رفعه الله.

٥. العراقيل كثيرة، ربما الله يبتليه بمرض لا يستطيع أن يواصل طلب العلم.

٦. بعض الأوقات أتمنى أن أذوق حلاوة العلم كما كنت أذوقها من قبل. أشغل من كثرة الشواغل.

٧. طلبة العلم يجب أن يكونوا في ازدياد، لكن ننصح الإخوة أن يُجزئوا وقتهم، وقت للدعوة، ووقت للتعليم، ووقت للتأليف.

٨. الذي أنصح به نفسي وكل أحد أن يشغل نفسه بالعلم، وهموم الدنيا ليس لها نهاية، وإياكم أن تشتغلوا بمشاكل الحياة، لو اشتغلنا بها لما استطعنا أن نطلب علمًا.

---

(١) هذه الكلمات كانت في بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي ضمن نصيحته لأصحاب الضحي.

٩. العلم يا إخوان يحتاج أن نقدمه على كل شيء، ونجعل باقي الأشياء تابعةً للعلم، أما أن نجعل العلم هو التابع؛ فمتى يحصّل الطالبُ العلمَ. (٢٤/ محرَّم/ ١٤٢٠هـ).

١٠. رب امرأةٍ عندها من الحفظ أحسن من زوجها؛ يساعدها زوجها وستسد فراغًا إن شاء الله.

١١. فليتق الله الشباب في أعمارهم، وليصرفوه فيما ينفع الإسلام والمسلمين.

١٢. عجبًا عجبًا عجبًا لمن هو هابط الهمة ... هيئوا أنفسكم أن تكونوا علماء محققين للأمة.

١٣. فكم من مولى لا يلتفت إليه، لو صبر على العلم رفعه الله[1].

١٤. أنا عندي اللغة العربية في المقدمة؛ لأنها لو عندك اللغة العربية سهُلت عليك بقية العلوم.

١٥. اتقوا الله في أوقاتكم، اتقوا الله في أوقاتكم، اتقوا الله في أوقاتكم.

١٦. علم الحديث، العقيدة فيه وفي القرآن، والأحكام فيه وفي القرآن، والسيرة فيه وفي القرآن، وأهوال يوم القيامة فيه وفي القرآن.

١٧. من استطاع أن يتفرغ للعلم فليفعل، وليسترح من الشواغل.

١٨. الطالب المستفيد يستطيع بعد ذلك أن يفتح له مكتبة ويستفيد منها.

١٩. والله وبالله ما يسرني أن أملك الدنيا وما فيها وأكون عاميًّا، العلم يا إخوان، العلم يا إخوان.

٢٠. أعظم ما أصيب به المسلمون هو الجهل.

---

(١) قالها عند كلامه على الاوزاعي.

٢١. لو تعلمون كم حاجة الناس إلى العلم؛ لاجتهدتم ليلًا ونهارًا.

٢٢. ما أحسن حدثنا وأخبرنا، يا إخوان ما في الدنيا أحسن منها.

٢٣. إذا أكرمك الله بالعلم فهذه أعظم كرامة.

٢٤. يطيب لكم العيش! ويطيب لكم الاختلاف! وإخوانكم محتاجون إليكم؛ يا إخوان هذا ناتج عن فراغ[1].

٢٥. الدين لا يقوم به إلا الله ﷻ، ثم أهل السنة، فجدوا واجتهدوا في تحصيل طلب العلم.

٢٦. أنت طالب علمٍ؛ أنصحك بعدم مشغلتك بمعالجة الممسوسين، اللهم إلا إن كان هذا في بيتك.

٢٧. أنا أنصح بعض الإخوة، الذين يجدون عندهم فتورًا، أن يذهبوا ويشتغلوا مع إخوانهم ولو ساعة يؤجر[2].

٢٨. ربما يا إخوان الشخص يطلب العلم فيصرفه الله عن طلب العلم؛ إما بسبب ذنوبٍ، أو مرض، فمن رزقه الله فهمًا وحفظًا، فنحن ننصحه أن يقبل على طلب العلم، ولن يضيعه الله ﷻ، بل سيكون أحسن من طالب الدنيا في الدنيا والآخرة: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾.

٢٩. ينبغي لكل واحد منا أن يخشى أن يحال بينه وبين العلم النافع؛ فليجتهد، وليَجد، فإذا حيل بينه وبين العلم النافع، يستطيع أن يكوّن له مكتبةً، ويكون داعية إلى الله ﷻ .

---

(١) بسبب ما كان يحصل من بعض الاختلافات بين الطلبة.

(٢) أي في بناء البيوت الخاصة بالطلاب.

٣٠. لا يكون الشخص همته قاصرة على أهل بلده، بل يجب أن يشعر الشخص أنه مسئولٌ عن العالـم، حتى النصراني إذا بقي على كفره.

٣١. إذا أردت أن تستفيد وتبرز اجتهد لنفسك.

٣٢. لو أن كل واحد يبرز من طلبته أربعةٌ كثير[١].

٣٣. ما أحسنَ العلم والله لا مُلك، ولا رئاسة، ولا دنيا، ولا تجارة، تماثل العلم، هنيئًا هنيئًا لمن ذاق حلاوة العلم، والله المستعان.

٣٤. سني لابد أن يكون تحتها شيء[٢].

٣٥. كم من شخص يا إخواننا كان طالب علم وهو مستريح، فإذا توفي والده شُغل عن طلب العلم، وقد يكون له مبرر ... إلخ.

فأنا أنصح إخواننا أن ينتهزوا الفرص؛ فربما تأتي مشاغل تَشغلُكم.

٣٦. إنه العلم من وفقه الله تعالى رفعه. الذي زهد فيه كثير من الناس.

٣٧. الفائدة الواحدة أحسن من الدرس كله.

٣٨. ننصح ذوي العاهات[٣] إذا أرادوا أن يجبر الله لهم ما نقص منهم فعليهم بالعلم.

٣٩. ما يستفيد عندنا إلا من هو راغب في طلب العلم.

٤٠. جدوا واجتهدوا واكشفوا عوارهم يا طلبة العلم[٤].

---

(١) ولكن بسبب كثرة الصوارف والفتن ربما لا يبقى مثل هذا العدد، والله المستعان.

(٢) يعني بذلك شيء من العلم، الحديدة بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب -حفظه الله-.

(٣) كالمعوقين وغيرهم.

(٤) أي أهل البدع والتحزبات.

حثه على الصبر في الدعوة وعلى طلب العلم

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. الأفضل أن تداري نفسك مثل الطفل، ولا تعاكسها، وتحدث مشاكل بينك وبينها، ربما تعصيك؛ فلا تستطيع أن تصارعها.

٢. هيهات هيهات أنبيع دعوتنا إلى الكتاب والسنة بالدينار الكويتي أو بغير الدينار الكويتي؟ ولو أكلنا التراب؛ على أننا بحمد الله لا نحصي ثناءً عليه.

٣. الداعي يحتاج إلى صبر، وإلى زهد، وإلى تحمل.

٤. نأسف على إخواننا كيف ينقطعون عن طلب العلم؟!.

٥. لا تبالي إذا أراك الله الحق، ولو خالفك من خالفك، وترفق بالعلماء الآخرين، أما هذا الذي له كل يوم داهية فلا بد من إبانة حاله.

٦. أهل السنة ما عندهم ولا مسئول يقوم معهم إذا سُجن أحدهم[1].

٧. الصمت له أثر كبير على العدو. (٢/ محرم/ ١٤٢٠هـ).

٨. أفٍّ ثم أفٍّ لمن يتزعزع من هذه الأراجيف، ومن أصحاب الباطل.

٩. الفقر يساعد على طلب العلم.

---

(١) وكفى بربك هاديًا ونصيرًا.

١٠. أنت طالب العلم، يجب إذا أردت أن ينفعك الله، أن تكون من أصبر الناس:

(١) صبر على تحصيل العلم.

(٢) وصبر على مذاكرة العلم.

(٣) وصبر على العمل بالعلم.

(٤) وكذلك أيضًا على تبليغ العلم. مشقة تحملتها وابتلاء يبتليك الله بها، ويبتلي بك الناس ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ فكن رجُلًا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ (محرم/ ١٤٢٠هـ).

١١. أنت طالب علم، ينبغي لك أن تصبر، وتصابر على الكتابة، يمكن أسباب النزول كتبته عدة مرات.

١٢. دعوة النبي ﷺ كلها نضال وفداء، من أولها إلى آخرها، ونحن نريد أن ينتصر الدين دون أن يضرنا شيء؟!

١٣. اصبروا على الفقر؛ ولعله والله هو خير، ربما لو بسطت علينا الدنيا لصرنا مثل عبد القادر الشيباني، ومحمد بن إبراهيم الشيباني؛ ككلبين على جيفةٍ يتهاتران عليها. الفقر مرحبًا به مع الدعوة السلفية.

١٤. تطلب العلم وتحب العلم؟ تصبر ولو على كسرةٍ من الخبز، وبعد ذلك يرفعك الله؛ ولا تصبر من أجل أنك تتوصل بالعلم إلى مآرب دنيوية؛ بل من أجل العلم، وتهب نفسك لله، انظر إلى حاجة المسلمين إلى العلم؛ الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وأكثر من حاجتهم إلى الأطباء، وغير ذلك من ذوي الحرف، أقبل على العلم وهب نفسك لله ﷻ ؛ فإن من عرف قدر العلم، ومن رزقه الله

العلم، -إي والله- يتحسر ربما يتمنى أن يضع قطعة منه في بلد كذا، وقطعة منه كذا وكذا. (١٦/ ﷺ/ ١٤٢٠هـ).

١٥. طلبة العلم هاهنا يصبرون على المتاعب، ويصبرون على الجوع أكثر مما يصبر عليه غيرهم ولكن أبشروا أبشروا فإنكم إذا صبرتم ستكونون سادة وقادة[١]. (ﷺ/ ١٤٢٠هـ).

١٦. الاستمرار على طلب العلم له شأن، وإلا في المدارس من هو أذكى منَّا؛ ولكنهم لـم يوفقوا للاستمرار على طلب العلم.

١٧. نصبر يا إخوان، على الجوع، وعلى العري، وعلى المرض، وعلى مواجهة الأعداء.

١٨. من أراد أن يدعو إلى الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، دون أن يصيبه سوء فهو مغفل[٢].

١٩. لا تنتشر السنة في بعض الأحيان، إلا أن يحصل للرجل ضرب، أو دقدقة.

٢٠. أنصح أهل السنة أن يصبروا.

٢١. ما في شيء في الوجود مثل العلم!.

٢٢. كلما كثر نفع الشخص كثر أذاه.

٢٣. الدنيا متآمرة عليكم يا أهل السنة؛ فستصبرون أم لا؟ -نعم- الاشتراكي متآمرٌ عليكم، البعثي متآمرٌ عليكم، الإخواني متآمرٌ عليكم، الناصري متآمرٌ عليكم، أأحد من هؤلاء وغيرهم ليس متآمرًا عليكم؟!.

٢٤. ائتوني بواحدٍ رأسًا في الخير ولـم يتكلموا فيه المبتدعة.

---

(١) بعد ذكر حالة المعيشة في دماج.

(٢) واستدل بأدلة كثيرة.

٢٥. لا يستقيم دين، ولا دعوة، إلا بسياسة. الواحد منا محتاج أن يسوس الناس، وأن يسوس أهله، وأن يسوس نفسه، ولكن بحدود الكتاب والسنة.

٢٦. مواجهة أصحاب البدع في هذه الأزمان من أعظم القربات.

٢٧. صبّروا أنفسكم على العامة، وبعد أيام ربما سيكونون أقوى منكم في دين الله.

٢٨. وما انتشرت السنة إلا بسبب التصميم على السنة، وعدم التنازل للبدعة.

٢٩. أشق شيء على النفس طلب العلم، أشق من العمل ولو حجر وطين[1].

٣٠. إن التمحيص يكون سببًا لتوفيق الشخص؛ ولثباته أيضًا.

٣١. نعمة الإسلام نعمة لا يعادلها شيء، ومن تمكن من قلبه الإيمان؛ لا يبالي ما حصل له.

٣٢. العلم منزلته رفيعة؛ فما يناله إلا من صبر.

٣٣. الجوع يروح، والمتاعب تروح، وتنساها أيضًا، ويبقى العلم.

٣٤. اصبروا على أنفسكم؛ لأنكم أنتم في أفضل الجهاد.

❊ ❊ ❊

---

(١) كان هذا في بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب -حفظه الله- في الحديدة.

إرشاداته لبعض الكتب المهمة وتحذيره من كتب الفتن

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. لقد ألف الدارقطني كتابًا في الرؤيا ليس له نظير.

٢. السنة لابن أبي عاصم لعلها تكون أحسن ما أُلف في السنة.

٣. الذي يتكلم في عمر الدنيا ملبس ولا ينبغي أن يُقتنى كتابه.

٤. تأكد أن الأشرطة لا تجعلك عالمًا، وإنما الذي يجعلك عالمًا، حفظ القرآن الكريم، واللؤلؤ والمرجان، ورياض الصالحين، وبلوغ المرام، الذي يهتم بحفظ هذه الأشياء عنده وقت لسماع الأشرطة؟.

٥. يا سبحان الله يا سبحان الله، ما أعطاه الله من الفكر لعلي بقيت إلى الساعة الخامسة وما كنت أود أن أترك الكتاب «فقه تربية الأطفال»[1].

٦. لعله لا يوجد كتاب فيه تنفير عن التقليد مثل كتاب فتح القدير.

٧. الذي يريد أن ينتقد على الشوكاني من ناحية الآثار، فلينتقد على الدارقطني أولًا، لأنه نقلها من بالمقابلة، وأما الأحاديث فلا يعتمد عليه من كتابه فتح القدير؛ لأنه نقلها من الدر المنثور، بخلاف كتابه نيل الأوطار؛ فإنه حققها تحقيقًا طيبًا.

---

(١) أي أُعجب بأسلوب صاحب الكتاب حتى إنه تمنى أن يكمله قبل أن ينام.

٨. مسند المسانيد والسنن ينبغي أن تكون عند رأس الباحث؛ لأنه أجمع كتب أهل السنة، وهو مرتب مثل ترتيب تحفة الأشراف.

٩. أنصح بالقراءة في تذكرة الحفاظ للذهبي.

١٠. حاشية الجمل على تفسير الجلالين، من حيث المفردات فكأنه قاموس للقرآن، حتى وإن كان صاحبه أشعريًّا.

١١. أي كتاب وجدته من تأليف الخطيب ننصحك باقتنائه.

١٢. اقرءوا كتب محمد بن حزم؛ لكي تكونوا شجعانًا، ويقول والله لو خالفني ابن باز، والألباني، وابن عثيمين، ما يزيدني إلا ثباتًا، لكن إذا كان عندي دليل.

١٣. بلوغ المرام أشمل من عمدة الأحكام، وأفضل لطالب العلم.

١٤. كتاب المعلمي التنكيل محشي بالعلم، ولا يستغني عنه طالب العلم.

١٥. أنا أنصح بقراءة كتب المتقدمين، مثل كتاب التوحيد لابن خزيمة، والشريعة للآجري، وشرح اعتقاد أهل السنة للالكائي، والسنة لعبد الله بن أحمد، والسنة لابن أبي عاصم، والسنة لمحمد بن نصر المروزي، والسنة للبربهاري، والسنة للخلال، وكتاب أبي عثمان الصابوني؛ وهو نعم الكتاب على صغر حجمه، والرد على الجهمية للدارمي، ولابن منده، والأسماء والصفات للبيهقي مع الحذر من بعض التأثيرات؛ لأنه كان متأثرًا بشيخه الحليمي، وابن فورك، والعلو للذهبي، والحجة للأصبهاني، والإبانة لابن بطة، والقدر لأبي جعفر الفريابي، وذم الكلام، واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم، فأنا أنصح الإخوة بالقراءة في هذه الكتب، وهي سهلة؛ ليس فيها علم الكلام ولا المنطق؛ فهي معقدة.

١٦. فتح الباري يعتبر خزانة علم، ولا يستطيع الشخص أن يكون مبرزًا في العلم إلا إذا كان من أهم مراجعه فتح الباري.

١٧. وأنت يا طالب العلم أنصحك أن تحفظ القرآن ثم تدرس العقيدة من كتب الحديث؛ كـ: السنة لعبد الله بن أحمد، والسنة للآجري.. إلخ ومع هذا تستطيع أن تستفيد منها، ولو لـم يكن لك مدرس، ومثلها أيضًا كتب الفقه أنصحك أن تهتم بكتب البخاري، ودراسة البخاري؛ فهي فقه، وإذا أشكل عليك شيء، فأنت لا تقلق، إلا على أنك لـم تفهم شيئًا من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وأيضًا كتب اللغة، وأيضًا كتب الحديث فتح الباري، وعون المعبود، وهكذا أيضًا كتب التفسير، الذي فيها علم الكلام تبتعد عنها، يكفيك تفسير ابن كثير، وتفسير ابن جرير، وتفسير البغوي، هذه كتب سنة. والفرائض تحفظ الآيات من المصحف، ثم بقي مَنْ يعلمك القسمة تقرؤها من بعض الكتب.

أنا أقول إن العلم ميسر كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، والنبي ﷺ يقول: «بعثت بالحنيفية السمحة»[1] والآن مثل الباطنية، ذكر عنهم عبد القادر البغدادي أنهم ربما يأتون بأشياء ما هي من العلم، من طبائع الحيوان، أو من طبائع النبات؛ من أجل أن تقول: هذا عبقري.

المهم نجدّ، ونجتهد، هذه هي طريقتي منذ بدأت دراستي؛ والأمر الدافع لي اعتقادي بما في الكتاب والسنة، ورب العزة يقول في كتابه العزيز: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

١٨. ومن أحسن الكتب في بيان شعوذة المشعوذين والكهان «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» وعباراته سهلة.

---

(١) الصحيحة رقم (٢٩٢٤).

١٩. كتاب «الفرق بين الفِرق» الصحيح [أنه][1] يميل إلى التكفير كثيرًا.

٢٠. مقدمة صحيح مسلم نفيسة جدًّا جزاه الله خيرًا على ما فيها؛ لأنها تنبه طالب العلم على ما وراءها.

٢١. من استهان برجال البخاري، وصحيح البخاري، فهو محروم.

٢٢. كتاب البخاري كتاب حديث، وكتاب علل، وكتاب ردٌّ على الباطل.

٢٣. كتب السنة فيها خير كثير، وأيضًا كتاب الله فيه خير كثير؛ فخاب، وخسر، وتعس، وانتكس، من يقول: إننا لا نهتم بالتوحيد. نحن عندنا التوحيد يؤخذ من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ.

٢٤. أتظن أنك ستفيد الناس إذا حفظت زاد المستقنع. زاد المستقنع بضاعة محلية، إذا ذهبت عند الشافعية تكون مثل عوامهم، أما الكتاب والسنة بضاعة نافقة أينما تكون.

٢٥. أنا أهتم بالنحو؛ لأنه داخل معك في كل شيء، حتى الإنجليزي؛ فإنهم يقولون كان وأخواتها. وأيضًا الأحرف قد يقع العلماء في الاختلاف بسببها مثل «برءوسكم» وتدخل في العقيدة، فالزمخشري يقول: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؛ أي: نعمة ربها، وهنا «إلى» مفرد «آل» فرد عليه النحويون[2]، وقالوا: ليس في اللغة مفرد «آل».

* * *

(١) [ ] ما بين القوسين لوضوح المعنى.

(٢) أي من أهل السنة.

تواضعه

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. الذي يتأسى بي، فقد تأسى برجل مفرط، مقصر، هابط المعنوية، مَنْ أنا حتى يُتأسى بي، فوالله، والله لست راضيًا عن نفسي، وأسأل الله أن يميتني على حالةٍ أحسن من هذه الحالة، ما أستأنس إلا بما ألقيه عليكم، وإلا فأين قيام الليل، وأين الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر، وأين التحقيق العلمي، فكن رجلًا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا، وإذا كنا نقول لا نقلد الإمام أحمد، ولا الإمام مالكًا، ولا الإمام الشافعي؛ فكيف نقول قلدونا؟! وإذا كنا نتكلم على الإخوان الذين يدعون إلى حسن البنا، ثم ندعو كذا وكذا. دعوا الدعوة تمشي كما تريد، والله تعالى سيحفظها، ليس ندعو إلى سنتنا، ولا إلى سنة آبائنا، وأجدادنا، ولكن إلى سنة رسول الله ﷺ والله المستعان.

٢. لو تربطوني في السارية، وتقولون لي: لا نفكك حتى تقول بيتًا واحدًا ما استطعت.

٣. أنا بعض الأوقات أستفيد منكم؛ فجزاكم الله خيرًا.

٤. نتعاون جميعًا في تحصيل العلم النافع، والعمل به.

٥. فما أكثر الإخوان الذين أستفيد منهم، حتى عبد الله الماليزي[1].

---

(١) طفل صغير كان في سن الثامنة أو التاسعة.

٦. أنا أسألكم هل عندنا ضمانة من أن ننحرف؟!

٧. نحن ضعفاء ليس لدينا ضمانة ألَّا ننحرف. (١٤٢٠هـ)

٨. لولا أن مَنَّ الله علينا بالعلم؛ لكنا بهيمة من البهائم.

٩. لولا الشيخوخة والتعب الذي يداولني؛ لأتيت بمصحفي واستفدت منهم[١].

السماع من المشايخ بالصحيح أنه يرتسم في القلب، ولا نزال نذكر عبارات من بعض المشايخ الذين نحبهم ونثق بهم.

١٠. لعلي آتي معكم؛ أدرس عند الإخوة قرآنًا؛ فإني مقصر، وقد قصرت في القرآن، سحبني البحث، بشعور، وبغير شعور.

١١. أنا أعتبر نفسي زميلًا لإخواني.

١٢. يا ليتني أربط نفسي؛ وأحفظ القرآن.

١٣. قلوبنا تحتاج إلى علاج، وعلاجها الكتاب والسنة ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾.

١٤. نبذ السنة هلكة. وما أخوفني أن أكون كما قيل:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض

١٥. وما أكثر النقص الذي حصل فينا؛ وذلك بسبب أننا طلبنا العلم ونحن كبار.

١٦. وعيد شديد، شديد لك يا طالب العلم. أن تعمى بصيرتك ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ فهذا رسول الله ﷺ، فما بالك بي، أو بك؛ يجب أن نحافظ على هذا الخير الذي نحن فيه، أعظم من أن نحافظ على حياتنا الروحية.

---

(١) أي بعض الذين كانوا يدرسون القرآن بعد الفجر.

رحمته على طلابه وعلى المسلمين أجمعين

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ :

١. يوم الخميس الموافق (٤/ شعبان/ ١٤١٩هـ) كانت تلقى على الشيخ قصيدة ليحيى البيضاني، وذكر فيها أكثر الحزبيين من طلاب الشيخ، وهو يبكي ويمسح دموعه بالمنديل.

فأكرم به من شيخ لطيفٍ مع الأضياف والإخوان والجيران.

٢. الواحد من أهل السنة عندنا يساوي الدنيا كلها.

٣. فلسنا نغبطهم[(١)]، ولسنا نحسدهم على لصوصيتهم، وعلى استخراجهم أموال الناس، بل نحزن عليهم.

٤. نحن أهل السنة أحق الناس بالتيسير، وليس تيسيرنا كتيسير الإخوان المسلمين.

٥. إذا حدث حرب بين قبيلتك وقبيلة أخرى، ولا تستطيع أن تصلح، ولا أن تزجر المعتدي، تبتعد بنفسك.

٦. لابد أن تدعو الناس وأنت تريد لهم الخير.

٧. ربما بعض الأحيان ما ننام إذا خشينا أن ينقطع الإخوان[(٢)]، وهذا والله من

---

(١) أي أصحاب الجمعيات الحزبية.

(٢) أي ينقطع طلبة العلم عن طلب العلم بسبب تأخر المساعدة.

ضعف الإيمان ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾، ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ أخوف ما نخاف على أنفسنا من ذنوبنا، ومن عدم تصرفنا في المال الذي يأتينا، وعدم وضعه في موضعه، وإلا لن يضيعنا الله ﷻ.

٨. عرضي، ودمي، ومالي، فداءٌ لأهل السنة، فأي واحد يتكلم على أهل السنة، ويحذر منهم فأخبروني به.

٩. نود أن الشخص يستفيد في ثلاثة أيام؛ ويرجع يفيد بلده.

١٠. أعظم مشقة أنا أجدها، أعظم من مواجهة المبتدعة وغيرهم، هي حاجات الإخوان[١].

١١. أرفقوا بالناس[٢].

١٢. طلبة العلم الذي والله الواحد منهم عندي يساوي الدنيا.

١٣. احرصوا على تعليم المسلمين وتفقيههم.

---

(١) لأن هذا يحتاج إلى علاج وهذا حصل له حادث حريق أو سيارة، وهذا لا يجد المصروف اليومي والله المستعان.

(٢) أي في الدعوة إلى الله، فالرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه. والشيء بالشيء يذكر، ذكر المزي في تهذيب الكمال في ترجمة نصر بن علي الجهضمي قال: دخلت على المتوكل فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت: يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي فقال:

لم أرَ مثل الرفق في لينه ... أخرج العذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره ... يستخرج الحَية من جحرها

فقال المتوكل: يا غلام الدواة والقرطاس، فكتبها.

قـوة ثقتـه بالـلـه

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. السنة إن شاء الله، في مدة يسيرة، سيحتلون مساجد اليمن، وغير مساجد اليمن[١].

٢. كل المجتمع هذا -أي اليمني- متحمسٌ كان عليَّ، وأنا لا سيارة، ولا فلوس، ولا شيء[٢].

٣. أحسن شيء أن تترك الدعوة تسير كما يريد ربنا تعالى، ولا يهمك إيجاد السيارة، والمنزل وغير ذلك.

٤. وما أكثر ما يأتي الله بالفرج عند مَنْ قويَ إيمانُه.

٥. نحن لا تزعزعنا الألغام، ولا تزعزعنا الرشاشات، ولا تزعزعنا المدافع، نحن على الكتاب والسنة، ولكن نسأل الله أن يميتنا على الشهادة، أما أنا فقد بلغت من العمر ٦٣ أو ٦٤ ما بقي من الرحيل إلا ... إلخ[٣]. (١٦/ ذوالقعدة/ ١٤١٨هـ).

---

(١) أي أهل السنة بسبب ما يدعون إليه من الحق وضع الله لهم القبول في قلوب الناس.

(٢) أي في بداية دعوته بعد رجوعه من السعودية.

(٣) وهذا لـما رجع من الدعوة في الجنوب بعد أن فُجرَ عليه في المسجد لغم فسلمه الله منه.

٦. أنا لـم يتيسر لي العلم إلا وأنا كبير[١].

٧. بعض مرات الشيطان يأتيني، ويقول: أنت ما تنفع إلا للمسحة والزنبيل[٢].

لا. سأطلب العلم حتى يتوفاني الله تعالى .. فلا ينبغي لك يا أخانا أن تيأس. ولو لـم يكن إلا أنك في عبادة، وقربة من أفضل القرب.

٨. إن شاء الله سنحج هذا العام، نحن وطلبتُنا، نذهب ونملأ الباص، نعم إنهم يتصلون بنا، ويقولون: إن عزمتم على الحج فأخبرونا، حتى نهيئ لكم ولطلبتكم مخيمًا[٣].

٩. كلمة الحق ما تمنع عنك رزقًا، ولا تقرب لك أجلًا.

١٠. لو متنا، الحمد لله رجال ونساء يبلغون السنة.

١١. نحن عازمون هذا العام أن نحج بلا جواز ولا إقامة[٤].

١٢. قولوا للقبوريين: إن شاء الله ما سيترك أهل السنة قبرًا مشرفًا إلا سووه.

١٣. الحزبية في اليمن ماتت، لسنا نحن أمتناها، الله الذي أماتها[٥].

١٤. يجب أن يكون عندنا يقين أن ديننا ليس بمعقد[٦].

١٥. فمن يرد العزة يطلبها من الله، ليست من مال ولا من سلطان ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ

---

(١) ولذلك لا ييأس الشخص مهما كَبُرَ سنه من طلب العلم والتفقه في دين الله ومن المتقدمين من طلب العلم وهو كبير أيضًا وفتح الله عليه كابن حزم وغيره.

(٢) هذه أدوات يستعملها أصحاب الأعمال بصعدة سواءً كان العمل في المزارع أو في البناء.

(٣) وقد حقق الله له ذلك كله، وهذا من إكرام الله ﷻ لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) وكان يكرر ذلك.

(٥) فيا طالب العلم لا تعجب بنفسك.

(٦) راجع إرشاداته لبعض الكتب المهمة بفقرة (١٧) من هذه الرسالة.

﴿ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ﴾ وطلبة العلم ليس لهم إلا الله ﷻ، خصوصًا أهل السنة، فعليهم أن يتوكلوا على الله.

١٦. والله إننا نستبشر بالنصر، على أولئك المخذولين، وقد حصل[١].

١٧. الذي يريد أن يقف في وجه أهل السنة، ينتقم الله منه.

١٨. والله لشُمول هذا الدين ليدل أنه من عند الله.

١٩. السني يستطيع أن يكافح مليونًا بالحجة.

❋ ❋ ❋

(١) أي أهل البدع والتحزبات.

ثناؤه على العلماء

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. أما الشيخ الألباني فيعتبر إمامًا من أئمة المسلمين، فهو يعالج مشاكل كثيرة، يقع فيها الشباب المتحمسون.

٢. إذا رأيتم المبتدعة يتحاملون على الشيخ الألباني، والشيخ ابن باز، ما يتحاملون إلا لأمر مقصود ... ليس المقصود بنفس المسألة، ولكن المسألة لإطاحة عَلَم من أعلام السنة، ولكن للأسف الشيخ ابن باز يستعمل في بعض الأوقات الليونة، نعم نعم ما للمبتدعة إلا واحد يشنقهم.

٣. إذا رأيت الشخص يتكلم على الشيخ الألباني، والشيخ ابن باز، فاتهمه على الإسلام.

٤. جزى الله علماءنا خيرًا؛ نخلوا السنة نخلًا. رجالًا[1] ومتونًا ورواية ودراية.

٥. نعم، يمكن ما هناك أحد يتمتع بالدعاء مثل البخاري[2]، فعلى هذا ينبغي أن نعرف قدر العلم ... إلى أن قال: نعمة من الله عليك، أيها الطالب علم لا يشاركك فيها أحد ... فإنك في قربة من أفضل القربات؛ فينبغي أن تحمد الله على ذلك، فنسأل الله أن يعيننا على

(١) أي بالبحث في كتب الرجال.

(٢) بقول القارئ في صحيح البخاري قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ... قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ... هذا في المشرق وهذا في المغرب وهكذا جميع الأزمنة.

أنفسنا، وأن يرزقنا الصدق، والإخلاص؛ فإنهما عزيزان. (١٨/ محرّم/ ١٤٢٠هـ).

٦. أحسن الله عزاء الجميع في الشيخ علامة الإسلام عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى-، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ونسأل الله أن يغفر له، وأن يخلف على المسلمين بخير. والله المستعان، والله المستعان[1]. ظهر يوم (٢٧/ محرّم/ ١٤٢٠هـ).

٧. المحدثون يطوِّل الله في أعمارهم؛ لعله بسبب دعاء الناس لهم.

٨. أعظم ما يضر المسلمين، تنفيرهم عن علمائهم.

٩. الغالب على العلماء المبرزين أن يكونوا فقراء.

١٠. إذا رأيت الرجل يتكلم على أعلام السنة المعاصرين فاتهمه على الإسلام؛ تجده إما مبتدعًا، وإما حزبيًّا، إنا لله وإنا إليه راجعون، ما يجدون إلا أن يتكلموا على الألباني، أو ابن باز، في قلوبهم مرض يا إخوان، من يتكلم على ابن باز، والألباني في قلبه مرض.

١١. الدفاع عن العلماء يعتبر واجبًا.

❊ ❊ ❊

---

(١) قال هذا الكلام بحزن شديد.

بعض كلامه في المصطلح وعلم الحديث والعلل[1]

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. كثيرًا ما أستفيد من العلل في أحاديث معلة[2].

٢. الفرق بين تحفة الأشراف والمعجم المفهرس كما بين السماء والأرض.

٣. معرفة الرجال يسهل على الباحث، أمر مهم، ليس لعلم الرجال «طريقة أسهل» من علم الخبرة، والممارسة.

٤. الحاكم اغترف من مسند أحمد، بل الذي قد رأيته، الذي شجعه على تأليف كتابه؛ ما رآه في مسند أحمد صحيحًا، وليس في الصحيحين. (١٤٢٠هـ).

٥. الخبرة والممارسة في علم الحديث ليس لها نظير.

٦. معرفة علم الرجال ثلاثة أثلاث العلم.

٧. الشيخ[3] في كثير من الأوقات لا يرجع إلى العلل، وفي بعض الأحيان يرجع إلى العلل، وفي بعض الأحيان أبو حاتم يحكم على الرجل بأنه ضعيف، والشيخ يقول: قلت: ثقة، فأيهما أعلم؟ الشيخ أم أبو حاتم؟ وأنا أحذر الإخوان من زيادات الشيخ،

---

(١) أي بعض مسموعاتي وإلا له كتب وأشرطة في ذلك لا تخفى.

(٢) أي من علل الترمذي.

(٣) الألباني -رحم الله الجميع-.

وزيادات الحافظ ابن حجر. ومتى تقبل الزيادات؟ تقبل إذا جمعت الطرق.

٨. معرفة علم العلل مهمة جدًّا؛ ينبغي أن يهتم بها طالب العلم، إن استطعت أن تبحث حديثًا، فأنصحك أن تعرضه على علل ابن أبي حاتم، أو علل الدارقطني، وإذا استعجلك الوقت فليس بلازم.

٩. حذف الأسانيد يعتبر خسارة، لكن إنما الأعمال بالنيات، مثل اللؤلؤ والمرجان، ورياض الصالحين، أستفيد منها. حتى الناس يثقون بالكتب التي لها أسانيد.

١٠. الميزان[١] حاكم على التقريب في الغالب، وحاكم على التهذيب في الغالب؛ لأن الحافظ يقول في التقريب وروى له فلان وروى له ابن حبان وينتهي، ولكن الميزان يأتي بحكم الفصل، يقول ما روى عنه إلا فلان؛ من أجل ذلك لا يُستغنى عن الميزان وتهذيب التهذيب، أو الميزان وتقريب التهذيب، أو الميزان واللسان[٢]، وصاحب الميزان يتكلم على الرجال إلى زمن عصره، ليس خاصًّا برجال الأمهات كما هو في التهذيب.

١١. علم الرجال سُبْع أثمان الحديث.

١٢. علم العلل يا إخواننا من أصعب العلوم؛ من أجل ذلك الذين نبغوا فيه قليل. علي ابن المديني، والإمام أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي ينقل عن البخاري، وأبو داود من قبل نفسه، ويحيى بن سعيد، والإمام مالك، لكن الذين نبغوا أقل من القليل، حتى إن الحافظ في النكت يقول: إن الإمام الشافعي نفسه لا يستطيع أن يُضعّف أو يصحح ولا يتجرأ على ذلك بل يقول: هذا الحديث صححه العلماء أو ضعفه العلماء.

---

(١) أي كتاب ميزان الاعتدال للذهبي.

(٢) يعني باللسان لسان الميزان لابن حجر العسقلاني.

١٣. البحث عن الذين سندهم عالٍ، سهلٌ البحث عنهم، والذين سندهم نازل ربما يجلس الإخوان فيه اليوم واليومين.

١٤. كن حذرًا من بعض تراجم ابن حبان في صحيحه.

١٥. أحسن مرجع في رجال الأمهات الست هو كتاب ابن عساكر، اسمه «المشايخ والنبل».

١٦. علم الرجال بحرٌ لا ساحل له.

١٧. المحروم في هذه الدنيا من حرم لذة حدَّثنا وأخبرنا.

❊ ❊ ❊

فوائد أصولية

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. الاختلاف الذي يُضلَّل به صاحبه، هو اختلاف التضاد، واختلاف التضاد: هو أن يخالف دليلًا صحيحًا صريحًا، أما اختلاف التنوع، فقد قال شيخ الإسلام: لا ينكره إلا جاهل، وأيضًا اختلاف الأفهام لا يُضلل صاحبه، ولا يبدَّع، واختلاف التضاد: هو الذي يضلل صاحبه ويبدع.

٢. أنا لا أحرم القياس ولكن أقول: إنه ليس بحجة، ويجوز للعالم البصير أن يقيس، ولا يُلزم الناس بالعمل به.

٣. منهجنا الكتاب والسنة، وآلة الكتاب والسنة[1].

٤. العُرف الذي لا يخالف الكتاب والسنة لا بأس العمل به.

٥. المقلد في الدين ليس بسلفي.

٦. لو كنا مقلدين، لقلدنا الإمام أحمد بن حنبل.

❊ ❊ ❊

---

(١) أي علوم الآلة كالمصطلح واللغة والأصول وغير ذلك.

كلامه في الطب

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. أنصح الذين مُبْتلون بالأوهام والوسوسة ألا يبالوا بها. (٢٤/ شوال/ ١٤٢٠هـ)

٢. ما ينبغي ما ينبغي أن نؤلف أنفسنا الجلوس، وعدم الحركة، حتى إن هذا يبلد، فأنا أنصح الإخوان بالرياضة، والمشي، وأن نساعد الأخ الذي يبني. (٢٨/ محرم/ ١٤٢٠هـ)

٣. إن استطعت أن تتغلب على هذه الأوهام فافعل. (٩/ صفر/ ١٤٢٠هـ)

٤. إياكم إياكم أن تسترسلوا مع هذه الأوهام، ومع هذه الأمراض العصبية، توكل على الله تعالى، واعتمد على الله تعالى.

٥. أنا أنصحكم أن تتركوا الشاهي. بس نصيحة، وهو يحدث التهابًا في الحلق، وخفقانًا في القلب، ويقلل النوم.

٦. لا يجوز لأحد أن يعذب نفسه؛ لأن نفسه ملك لله.

٧. الغلط يثبت المعلومات[1].

٨. النوم في الظلام يكون مريحًا.

---

(١) أي عندما يسأله الشيخ فيخطئ في الإجابة ثم يسمع الإجابة من طالب آخر، تثبت عنده المعلومة؛ لأنه سُئل عنها فأخطأ.

٩. كثرة الجلوس ربما تُبلد، خصوصًا لمن هو آلفٌ العمل، مثل المزارع إذا جلس تأتيه الأمراض، وكلال الذهن، والبلادة.

١٠. السواك بالسواك أفضل، ويجوز بالفرشة، ولكن ربما تُنتن بالفم، هناك أشياء تنظف الفم، مثل القرنفل -الزر-، والفحم، والملح، والعسل.

١١. الهجوم على النفس دفعة واحدة ربما يسبب أمراضًا.

١٢. الأكل الكثير فيه أمراض، مثل كثرة النوم، وتعطل الدم في العروق من الضغط عليها، والبلادة، وبعض الصوفية يصيبهم الماليخوليا، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

١٣. الحزن يسبب العمى[١] والشلل والبكم.

١٤. إن المشاكل المشاغل تضعف حافظة العقل، وتنسي الفن الذي ليس متمكنًا منه، والأفضل ألَّا تبالي بها، وفوض أمرك إلى الله ﷻ وربما مشكلة تكون سببًا لرفعتك.

١٥. النادر من يتغلب على نفسه؛ الذي يتغلب على نفسه هو بطل[٢].

١٦. أحسن علاج للجرائم هو إقامة الحدود.

١٧. الوهم له أثر كبير.

١٨. الحليب والتمر أحسن غذاء ... لو نذهب نجمع حطبًا على ظهورنا أهم شيء لو بقي ديننا لا نبالي بهذه الزخارف.

❋ ❋ ❋

---

(١) قال تعالى: ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ﴾.

(٢) أي بسياستها وقودها إلى الخير العلم.

تحذيره من المعاصي غير البدع

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. ربما تكون الذنوب سببًا في انتكاسة القلب.

٢. ربما طالب علم يكون في المعاصي، وما تدري إلا وصار من جملة العامة، وكذلك طالبة العلم، نعم «القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء» وإياك وصديقِ السوء -ثم ذكر الأدلة على ضرر جليس السوء-.

٣. العشق ناشيء عن فراغ القلب، فلو شغل نفسه أحد بذكر الله، أو حتى بالعمل الدنيوي، أو بحفظ القرآن، والأذكار، والدعاء؛ فهو يدخل في القلب الفارغ والخرب، وأنا أنصح بعدم قراءة الكتب التي تثير الشهوة، وعليه أيضًا أن يبكر بالزواج، وأن يعتبر بمن قبله؛ فكم من شخص قد مات أو جُن بسبب العشق، مثل مجنون ليلى.

٤. القبيلي مستعد أن يكفر بالله من أجل الكبر[1].

٥. الإصرار يعاقب عليها عقوبة، الله أعلم بمقدارها.

٦. حرام حرام أن يعطوهم أموالهم ليصدوا عن السنّة[2].

---

(١) يقصد الشيخ بعضهم؛ أي: ليس الميزان عندهم الكتاب والسنة، وإنما الميزان عندهم الجاه -والعياذ بالله-.

(٢) يقصد التجار الذين يعطون أصحاب الجمعيات بدون تحرٍّ لمصارف الزكاة.

٧. أقول: التجار عميان، فليبلغ الشاهد الغائب.

٨. أمور الجاهلية التي تخالف الكتاب والسنة، ينبغي أن تُجعل تحت الأقدام.

٩. أنت طالب علم تحفظ القرآن، وأيضًا أحاديث رسول الله ﷺ، ربما بنظرة تصبح موسوسًا، وأعظم من هذا ربما تصبح فويسقًا.

١٠. الذنوب هي التي أذلت المسلمين.

١١. العمل في الجيش إن كنت لا ترتكب محرمًا فهو حلال، وإن كنت ترتكب محرمًا فهو حرام.

١٢. أخوف ما يُخاف الرياء والسمعة على طالب العلم.

١٣. من وقع منه جريمة اللواط فموته خيرٌ له من حياته.

١٤. الديمقراطية تحت الأقدام، كفرنا بالديمقراطية.

١٥. الذي يبغض علم الحديث وأهله، أردأ من كثير من الإناث، ما تمسك رجلٌ بالسنة إلا أحب علم الحديث، سواء كان ذكرًا أو أنثى.

١٦. الكذاب ينزع ثقة الناس به، فلا يثقون به، هذا في هذا الزمن[1]، أما في زمن المحدثين فيذهب عمره سدى.

١٧. الدعوة قد جاوزت القنطرة، بل الشأن كل الشأن أن نحاسب أنفسنا، فذنوبنا أخطر علينا من أعدائنا.

١٨. آسف لأخٍ يذهب عمره في طلب العلم، ثم يتهم بالكذب.

---

(١) أي في زمن المتقدمين، مهما كان يحفظ من الأحاديث والآثار؛ إذا كُذبّ ذهب علمه؛ بأن لا يقبله الناس، ويكون حفظه للعلم لا يُنتفع به؛ لأنه كذاب عندهم.

١٩. من تنكر للسنة أذله الله[1].

٢٠. نسأل الله أن يعيننا على أنفسنا، وأن يطّهر قلوبنا جميعًا من الغل، والحقد، والحسد، ومن الأدناس الباطنية.

٢١. ينبغي لطالب العلم ألا يتكبر، ولا يحتقر جيرانه الجاهلين[2].

٢٢. رد الدعاة إلى الله من المساجد يُؤذن بعقوبة.

٢٣. رُبَّ سُنِّي تجده يهز المنابر في المواعظ، وإذا كان في البيع والشراء، احذره؟ الحية الرتقاء في البيع والشراء؛ يقولون: «الدرهم والدينار محك الرجال».

٢٤. الذي يعجب بنفسه، ويظن أنه لا يخطئ؛ فهو مغفل، الخطأ يحدث من الكل.

٢٥. معاملة المسلمين مبنية في الغالب على الخداع، والسياسات مبنية على الخيانة، والخداع.

٢٦. لو شعر الشخص بأنك تتكبر عليه، لو تكيل له زنبيلًا من الذهب؛ ما أحبك.

٢٧. لئن يموت الشخص؛ خير له من أن يرتكب الفاحشة.

٢٨. الذي يسخر من الحجاب يخشى عليه من الكفر[3].

٢٩. اليمن كانت تسمى اليمن الخضراء؛ والآن بسبب القات اليمن الغبراء.

❊ ❊ ❊

---

(١) أي صار ينكر ما كان يعرف من الحق، أو يعرف ما كان ينكر من الباطل، نسأل الله العافية.

(٢) روى الإمام مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِن الشَّرِّ أَن يَحْقِرَ أَخَاهُ المسلِمَ، كُلُّ المسلِمِ عَلَى المسلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ».

(٣) أي إذا سخر منه لأن الإسلام يحث عليه وأنه علامة على الحشمة والعفة.

كلامه على المذاهب

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله:

١. نحن نتحدى المتمذهبة أو المتعصبين للمذاهب، أن يأتوا بدليل واحد من الكتاب أو السنة، أن الله ألزمنا بأن نكون حنفية، أو مالكية، أو شافعية، أو حنبلية.

٢. كونوا على حذر من أصحاب المذاهب، كما تكونون حذرين من أصحاب الحزبيات.

٣. إن الأئمة أئمتنا ما عدا أبا حنيفة.

٤. يا حبذا يا حبذا لو لم تنتشر المذاهب، وانتشرت السنة.

٥. اتباع مذهب الإمام الشافعي بدعة، واتباع مذهب الإمام أحمد بدعة، واتباع مذهب المالكية بدعة، واتباع مذهب أبي حنيفة ثلاث بدع؛ لأنه لا فقه ولا حديث؛ وأريد مجلة الفرقان أن تنشر هذا.

* * *

تحذيره من ترك طلب العلم والجري وراء الوظائف

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. يا إخوان اتقوا الله، هل هذه الشهادة كل الحياة؟ صاحب الشهادة يجري ويجري حتى ينتهي من المعاملات يحصل راتبًا شهريًّا ستة آلاف ريال صاحب العربية يجدها.

٢. المرتب الشهري من الحكومات هو الذي أخرس كثيرًا من العلماء[1].

٣. الذي لا يرى أن العلم أحسن من الرئاسة، ومن الملك، ومن المعارض، ما ذاق حلاوة العلم.

٤. ما أحسن العلم يا إخواننا، إي والله خير من الملك والرئاسة.

٥. كان علماؤنا يفرون من الوظائف[2]، والمعاصرون يصبرون على الكُدَم والبسباس في صنعاء؛ ثم يخرج لصًّا من اللصوص ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ﴾ فإن كنت تريد أن ينفع الله بك الإسلام والمسلمين؛ فابتعد من الوظائف بعادك من الأسد. تتفرغ للعلم والتعليم، علماء أعلم منا شُغلوا بالوظائف. (٢٥/ شعبان/ ١٤١٩هـ)

---

(١) أي عن كلمة الحق.

(٢) قال أيوب بن أبي تميمة السختياني: قرب أبو قلابة للقضاء بالبصرة فلحق بالشام فغاب زمانًا، ثم قدم، قال أيوب: فقلت له: لو وليت القضاء فعدلت بين الناس رجوت لك أجرًا عظيمًا، قال: «يا أيوب، السابح إذا وقع في البحر كم يسبح؟ آخرتها يغرق». راجع: تاريخ داريا، لعبد الجبار الخولاني (ج ١ / ص ٦٤)، والطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ / ص ١٨٣).

٦. سئل إذا اضطر الموظف أو العسكري لحلق لحيته؟

فأجاب رَحِمَهُ اللَّهُ: الضرورة هي أن يخشى الرجل على نفسه، أو ماله، أو عرضه من التلف. العسكري ممكن أن يترك العسكرة، والفندم ممكن أن يترك الفندمة، والموظف ممكن أن يترك الوظيفة، ما في أحد. ما هي إلا الوساوس الشيطانية، وعلماء السوء.

٧. كونوا حذرين من الوظائف الحكومية سيغنينا الله عَزَّ وَجَلَّ.

٨. أحذركم أحذركم نصيحة لله، أن يستدعوكم لتكونوا إمام مسجد أو شيئًا. واحد متخرج من الجامعة الإسلامية، ويشتغل في دكان قلنا له: يا فلان ادع إلى الله، قال: ما أستطيع أن أعيش في اليمن، وأنا أخبركم لولا أنهم أخرجوني؛ ما خرجت، والآن لو يعطوني السعودية كلها، على ما فيها من أمهات الخمس وغيرها؛ على أن أجلس فيها، ما جلست.

٩. أهل السنة الدعوة هي وظيفتهم. (محرم/ ١٤٢٠هـ)

١٠. الفائدة تساوي الدنيا. (٢٩/ محرم/ ١٤٢٠هـ)

١١. طالب علم مستفيد خير من ألف موظف[1]، الموظف ينشغل بوظيفته، وطالب العلم إن لم تكمل تربيتها أكملها هو، وأمور الدنيا تتقلب، ربما تكون غنيًا، وما تشعر إلا وأنت فقير، فهي تصبر معك على السراء والضراء.

١٢. الشهادة ما قد استفدت منها بصلة.

١٣. من أعظم نعمة الله عليك؛ أن يملأ قلبك غنى[2].

---

(١) أي إذا زوجته موليتك.

(٢) روى مسلم (ج ٥/ ص ٢٧٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ الله بما آتاهُ».

١٤. من الصوارف عن طلب العلم؛ السفر إلى السعودية.

١٥. أنا أنصح كل واحد أن يبتعد عن القضاء.

١٦. مساكين مساكين الذين يدخلون يعملون مع المسئولين؛ لأجل أن يصلحوا، والواقع أنهم يَفسُدون هم[1].

١٧. كان السلف يطلبون العلم من أجل الله؛ ومن أجل دين الله، وأما الآن، الناس يطلبون العلم من أجل الشهادة؛ ومن أجل الوظيفة؛ ومن أجل الرتب العسكرية؛ من أجل هذا نُزعت بركة العلم، يقرأ حتى يخرج من الجامعة، تقول: له أعرب زيد قام، يقول: زيد فاعل وقام فعل ماض![2] وأقبح من هذا ربما بعضهم لا يستطيع أن يقرأ المكتوب أمامه! يخرج في القضية، وينظر فيها، وهو لا يعرف كوعه من بوعه![3]، أقول:

---

(١) أي هؤلاء الإخوان المسلمون الذين يقولون: سندخل في الدوائر الحكومية؛ لأجل الإصلاح، وتقلص العلمنة؛ فيُوظف مديرًا لمكتب، وبجانبه سكرتيرة؛ فما يلبث أن يفتن، وتضيع استقامته، نسأل الله السلامة.

(٢) فإعراب زيد قام هو: زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وقام: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) **الكوع**: هو العظم الذي يلي إبهام اليد.

والبوع: هو العظم الذي يلي إبهام الرِجل.

وأنشدوا:

وعظمٌ يلي الإبهامَ كوعٌ وما يلي ... لخنصره الكرسوع والرُسغُ ما وَسَطْ

وعظمٌ يلي إبهامَ رِجْلٍ مُلَقَّبٌ ... ببوع فَخُذْ بالعِلْم واحذر من الغَلَطْ

انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع (ج ١/ ص ٢٣٩).

أهل العلم باعوا الغالي بالرخيص. العلم يا إخواننا ذاك يبيعه بشهادة، وذاك يبيعه بوظيفة، ولو شئت لقلت لكم: ائتوني بموظف مبرز في العلوم، حتى القضاء التي يمكن أن تستعمل في البحث والمراجعة، ولكن حسب التعليمات حتى جمعية العلماء ... إلى أن قال: فمن يرد أن ينفع الله به الإسلام والمسلمين فليبتعد عن الوظائف، وليبتعد عن الأطماع الشخصية، ويقبل على العلم ...إلخ.

١٨. الوظيفة كالثدي إذا صاح الطفل ألقمته ثديها، فكذلك إذا أتته الوظيفة سكت[1].

❊ ❊ ❊

(١) يخبر بها عن شخص أخبره.

كلامه على الصحفيين

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. من أراد أن يجالس الكذابين، فليقرأ في الصحف، ومن أراد أن يجالس الصالحين، فليقرأ كتاب ربنا، وكتب الأحاديث التي التزمت الصحة.

٢. الإعلام يمكن أن يسبك في أول النهار، ويمدحك في آخره، وقد حصل هذا في الجنوب عند الحرب، كان المذيع يسب رئيس الشمال، وفي آخر الليل أو اليوم الثاني، إذا هو يمدح الرئيسّ، ويسب علي سالـم البيض.

❊ ❊ ❊

كلامه على بعض الشخصيات

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. محمد المهدي، جبان.

٢. من أين لك يا عبد المجيد الزنداني أصبحت من أتجر اليمنيين؟!

٣. لا جزاك الله خيرًا يا حسن البنا، وهكذا لا جزاك الله خيرًا يا محمد محمود الزبيري.

٤. حسن البنا ليس أهلًا أن يؤخذ منه؛ رجل صوفي جاهل، داعي فتنة، وليس بعالم، واعظ حماسي.

٥. أفسدت اليمن يا حسن البنا بأفكارك العفنة.

٦. جامعة مرعي لا رعاك الله يا مرعي، ولا جزاك الله خيرًا؛ الذي يحارب التوحيد، ويدافع عن دعوة غير الله.

٧. الشعراوي يقول للسادات: لو كان لي من الأمر شيء لنزلتك منزلة من لا يُسأل عما يفعل .

٨. ممسوخ من الممسوخين اليمنيين جلس مع جمعية إحياء التراث وقال: ما

انتشرت السنة في اليمن إلا عندما تركنا العلماء ... ثم قال: حرام حرام علىٰ التجار أن يعطوا زكواتهم لهذه الجمعية. الزكاة لا تجزئ إذا أعطوا هؤلاء الزكاة؛ تغذي الحزبيين بالزكاة ليحاربوا سنة رسول الله ﷺ ؟!

٩. وقد قيل لشيخنا في نفس هذه المحاضرة، وقد علا صوته وارتفع، وانتفخت أوداجه؛ حتىٰ خشي الطلاب علىٰ الشيخ وصوته، وضرب بيده علىٰ الطاولة من شدة الغضب؛ لانتهاك حرمات الله، قيل له: لو خففت صوتك؟ فقال: لا بأس، حتىٰ ينقطع حلقي، نبطل.

١٠. ما انتشرت السنة في اليمن إلا أنهم ابتعدوا عن كل مبتدع، ولا يبالون حتىٰ لو درس في دماج، مثل عبد الله الحاشدي وغيره.

١١. أخسرُ اليمنيين صفقة، محمد المهدي.

١٢. أما سلمان وسفر فنسأل الله أن يهديهما، وأن يفرّج عنهما، وأن يردهما لسنة نبينا محمد ﷺ ، الذي يظهر لي أنه أظلهم محمد بن سرور...

١٣. أسامة ابن لادن رجل دموي.

١٤. ... الكويت البلد المسلمة؟ ... وهم مسلمون أحسن من صدام.

١٥. جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده المصري، ومحمد رشيد رضا، الأولان إماما ضلالة، والثالث ليس بسني، ولا هو من أهل السنة، وعلىٰ هذا يكون قول تقي الدين محمد: أنه محيي السنة قول في غير محله، بل هو مميت السنة.

١٦. الزنداني إن لم يكن متأولًا فهو كافر إن لم يكن متأولًا.

١٧. يا عبد المجيد أنت وأصحابك مطعون فيك؛ لأنك ملبّس كذّاب.

١٨. يجب عليه أن يأتي ويدرس -أي الزنداني- عند أهل السنة؛ لا ينال العلم مستحٍ ولا متكبر(١).

١٩. واجب واجب على علماء السنة أن يجمعوا أشرطته، وأن يبينوا للناس ضلاله(٢).

٢٠. نحن لسنا نرفع القضية، قضية تلبيسك إلى القضاء، ولكن نرفعها في السَّحَر، وندعو أن الله يفضحك، كفى تلبيسًا، كفى وأنت أخونا ...(٣).

٢١. البيضاني والحاشدي يعتبران من أخسر الناس صفقة؛ لأنهما كانا ذكيين، وعندهما استفادة، وتقوى، وورع ... قلنا ذلك بعد محمد المهدي؛ لأنه كان أهل إب من أطوع الناس لمحمد المهدي.

٢٢. أنا قلت للبيضاني -وهو صحيح-: لو أعطى الدنيا كلها، وأكون بمنزلته ما رضيت، ومرة قال لي -عن كتابه في الرد عليّ-: يا أبا عبد الرحمن علق عليه ما شئت(٤) فقلت له: لا. كتابك ما يستحق التعليق، ولكن يستحق التحريق.

٢٣. صرعك الله بالبلى يا عقيل المقطري؛ ما وجدوا إلا الشيخ محمد بن عبد الوهاب،

---

(١) كما قاله مجاهد رَحِمَهُ اللَّهُ بلفظ: «لا يتعلم مستح ولا متكبر». راجع الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (ج ٣ / ص ١٢٢).

(٢) يعني الزنداني.

(٣) يعني الزنداني.

(٤) قلت: يا سبحان الله ما هذه الجرأة علّمك وزوّجك إحدى بنتيه وأنت الآن ضيف له في بيته، ثم تتكلم عليه بهذا الكلام السفيه. صدق رسول الله ﷺ إذ يقول: «إذ لم تستح فاصنع ما شئت»، ويقول ﷺ: **«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»**.

هؤلاء أبالسة، إبليس يغيظه إذا كان العبد يقرأ القرآن، فأبالسة بني آدم أيضًا يغيظون من الشخص إذا كان يدعو إلى الله.

٢٤. ولكن عقيل المقطري -قطر الله دمه-، ما رأى المسكين المخذول إلا محمد ابن عبد الوهاب؟ ما رأى مرعيًا -لا رعاه الله- يدعو إلى الوثنية.

٢٥. ائتوني بسلفي يقول: إن أحاديث الدجال خرافة، والله لو كان محمد رشيد رضا في عهد الإمام أحمد لكفره، وهو الناكر لنزول عيسى عليه السلام.

٢٦. محمد المهدي وعقيل المقطري يذهبون إلى من يبيع الخمر، ولحم الخنزير؛ يجمعون الأموال للأيتام -بزعمهم- دون النصيحة.

٢٧. من عاد إخوانه أهل السنة لا يزال في نكسات ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾[1].

٢٨. الحافظ ابن حجر: الحق أنه سلفي في بعض الأمور وأشعري في بعض الأمور، وهكذا النووي.

٢٩. بعض الناس من حزب الزلط، أتحدى من يقول: إن عيسى[2] حزبي، هو من حزب الزلط. (٢٢/ ربيع أول/ ١٤٢٠هـ).

٣٠. قيل للشيخ: أنت شددت الكلام على الزنداني فذكر أدلة مثل سورة تبت ... ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾.. ثم قال أنا أعتقد أني ما أعطيته حقه.

٣١. من أنت يا صعتر؟ كلامك عندنا رياح .. من أجهل الناس بالكتاب والسنة.

---

(١) قالها لَـمَّا علم أن محمد المهدي حكم بالهجر (١٤/ محرم/ ١٤٢٠هـ).

(٢) يعني عيسى معافا صاحب الحديدة.

٣٢. الكوثري: كذاب أشر.

٣٣. مهدي أمين: كافر[1]؛ ومن ادعىٰ الغيب فهو كافر.

٣٤. أحمد القادياني: كافر، ومن دخل مذهبه فهو كافر[2].

٣٥. زبارة: خبيث العقيدة، سئل عن الجن؟ فقال: مابش.

٣٦. لئن يلوي حنش علىٰ رقبتك، أهون من أن يلوي محمد المهدي يده عليك.

٣٧. حسن البنا: قبوري؛ يطوف علىٰ القبور، وصوفي أيضًا[3].

---

(١) هو صاحب بيت الفقيه الملقب بفلكي اليمن كذّاب أشر من المنجمين. روىٰ أبو داود (ج ١٠ / ص٤١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«مَن اقْتَبَسَ عِلْمًا مِن النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِن السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ»**.

(٢) (القاديانية): نسبة إلىٰ غلام أحمد القادياني الذي اشتهر عنه أنه ادّعىٰ النبوة، ودعا الغوغاء في الهند وما حولها إلىٰ الإيمان به، واستخدمه الإنجليز هو وأتباعه أيام استعمارهم للهند، وأغدقوا عليه وعلىٰ أتباعه حتىٰ اتبعه كثير من الجهال، فوجدت القاديانية التي تتظاهر بالإسلام، وهي تسعىٰ لهدمه وإخراج من استطاعت من دائرته، واشتهر أنه ألّف كتاب: «تصديق براهين أحمدية» ادَّعىٰ فيه النبوة، وحرف فيه نصوص الإسلام، وكان من تحريفه لنصوص الإسلام ادِّعاؤه أن الجهاد في الإسلام قد نُسخ، وأنه يجب علىٰ كل مسلم أن يسالم الإنجليز، وألّف في ذلك الوقت -أيضًا- كتابا سماه: «ترياق القلوب»، وقد مات هذا الكذاب بعدما أضل كثيرًا من الناس سنة ١٩٠٨ م، وخلفه في دعوته ورئاسة طائفته الضالة رجل ضال يسمىٰ الحكيم نور الدين. دين الحق (ج ١/ ص ١٤٦).

(٣) فهو الذي يقرر بأن النبي ﷺ يحضر مجالس ذكرهم ويغفر لهم ما قد مضىٰ من ذنوبهم؛ في قوله:

=

٣٨. عبده بن الحسين: شيطان رجيم؛ له كتاب ضد أبي هريرة واسمه أبو هريرة.

٣٩. وتالله وبالله لو أعطيت مثل هذا المسجد ذهبًا، بل ملء الدنيا، علىٰ أن أصير، بمنزلة واحد منهم ما رضيت[1].

٤٠. نأسف يا قطر وأنت من أحسن الحكومات الموجودة في هذا الزمن، أن يكون مفتيك هذا الرجل المايع، هذا الرجل الملبس يقول: إن خديجة هي أول من صوتت للنبي ﷺ! أفٍّ لك، وتف علىٰ قولك يا قرضاوي.

٤١. سألني أخ من الإخوة العدنيين بواسطة التلفون عن أبي حنيفة هل هو من أهل السنة والجماعة أم لا؟ فسكت، ثم رأيت أنه يجب أن أقول ما أعتقده وأَدينُ اللهَ به: أنه ليس من أهل السنة والجماعة.

٤٢. الحافظ ابن حجر: جمعت له كتب الدنيا، ومع هذا بعض الأجزاء يقول ما وقفت عليها.

٤٣. الزمخشري: من حيث اللغة إمام، وأما من حيث العقيدة فتالف.

٤٤. الذي يتبع المسعري أضل من حمار أهله.

٤٥. أشهدكم أني بريء من سلفية محمد رشيد رضا؛ إن كانت السلفية هكذا؛ فأشهدكم أني بريء من سلفيته.

=

صلىٰ الإله علىٰ النور الذي ظهرا	للعالمين ففاق الشمس والقمرا
هذا الحَبيب مع الأحباب قد حضرا	وسامح الكل فيما قد مضىٰ وجرا

(١) يعني محمد المهدي وأتباعه.

٤٦. الجاحظ وما أدراك ما الجاحظ، آية من آيات الله في البيان والتبيين، ولكنه إلىٰ الكفر أقرب.

٤٧. عبد الله بن حمزة الذي أسس الضرائب أكرهه جدًّا، والهادي أكرهه، وأحمد ابن سليمان، ومطهر بن يحيىٰ، بلغوهم أني أكرههم، وإسماعيل بن القاسم المتوكل، والمهدي، وأحمد بن يحيىٰ أكرهه.

٤٨. أنا أكره الهادي[١]، وأبغضه، فليبلغ الشاهد الغائب؛ لأنه لوّث اليمن.

٤٩. هو رجل سني فاضل -علي رضا- حصلت منه زلةٌ وبحثه مثل بحث كثير من العصريين، وعلىٰ كلٍّ هو يحبنا ونحبه.

٥٠. الشيخ محمد المجذوم هو شيخنا، ويستفاد من كتبه، ولا يعتمد عليه؛ لأنه يمجد حسن البنا، ومصطفىٰ السباعي، ويدافع عن حسن البنا.

٥١. والله يا إخوان والله لو كان صادقًا - ياسر عرفات - ما تركوه، ولقتلوه.. عميل لإسرائيل.

٥٢. القذافي مريض فادعوا الله أن لا يشفيه فقال أحمد بن ثابت الله يُشفيه (بالضم)[٢].

٥٣. الإخوان المسلمون ما أسخف عقولهم لما رأوه يطوف بالبيت -علي سالم البيض- قالوا: تاب. الحمد لله هو عندنا كافر من قبل ومن بعد؛ ولكنه ذهب من أجل العملة الغالية.

---

(١) الذي أدخل التشيع في اليمن وهو المقبور في مسجد الهادي في صعدة وعليه قبة يطاف حولها ويدعىٰ من دون الله، عجل الله بهدمها.

(٢) أي يهلكه فضحك الشيخ والطلاب.

٥٤. لا جزاك الله خيرًا يا أسامة ابن لادن، لا جزاك الله خيرًا يا أسامة ابن لادن، أتيت لنا بجماعة الفساد يهيئون أنفسهم لمقاتلة المسلمين.

٥٥. يوسف القرضاوي وأشباهه محتاجون إلى درة عمر وكي رءوسهم، من أجل أن يذهب ما بها من البلاء.

* * *

كلامه على الإخوان المسلمين

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. يريد الإخوان المسلمون أن يصيروا الجهل علمًا، بل يريدون أن يغلِّبوا الجهل على العلم.

٢. والله إننا نخشى أن يصيبهم الله بقارعة من السماء.

٣. فضحتم الدعوة يا أيها الإخوان المسلمون، وفضحتم الإسلام.

٤. نحن نتقرب إلى الله تعالى بتخويف الملبسين.

٥. ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ هذه الآية تنطبق عليهم يا إخواننا.

٦. عندما بدأنا قالوا: لا تسموا أنفسكم أهل السنة هؤلاء ملبسون يا إخواننا.

٧. الإخوان المسلمون هم رسل الشيطان إلى العلماء.

٨. أفٍّ للإخوان المسلمين أي شيء يفعله عبد المجيد الزنداني سنة؟! أم «ما آتاكم عبد المجيد فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» بل هو ملبس، والله لا يفلحون، والله لا يفلحون، أناس يحاربون سنة رسول الله ﷺ.

٩. إن إيذائهم لأهل السنة مؤذن بعقوبة لهم.

١٠. عبد المجيد الزنداني السني في نجد، الديمقراطي في اليمن، المهم المادة.

١١. أنا لا أقول: أصبَحوا عقلانيين؛ لأن العقل الصحيح لا يخالف النقل الصحيح

ولكني أقول: رائيين.

١٢. الإخوان المسلمون يتحمسون في أوقات، وينسدحون وينبطحون في أوقات.

١٣. عمل الإخوان المسلمين ليس لله. عمل عماير، وعمل سيارات ضخمة .. لو كان عملهم لله ماذا عمل بهم أهل السنة؟ لو كان عملهم لله ما تنكروا لأهل السنة، «ألا لله الدين الخالص» أنصح إخواني بالإخلاص..

١٤. أستطيع أن أقسم بالله أن دعوتهم في اليمن لا تسير إلا بالفلوس، بل أقسم بالله الذي لا إله إلا هو أن دعوتهم في اليمن لا تسير إلا بالفلوس.

١٥. ألا فليبلغ الشاهد الغائب: أن منهجنا هو كتاب ربنا، وسنة نبينا محمد ﷺ، ولسنا مفوضين في دين الله؛ فإن الله ﷻ يقول لنبيه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ ونحن نقول أيضًا: ليس لنا من الأمر شيء .. ولا نعتقد أن في الدين قشورًا ولبابًا، كما يعتقده الإخوان المسلمون.

١٦. أي استهانة بدين الله أعظم من محاربتهم لسنة رسول الله ﷺ؟

١٧. الذي يعرف منهج الإخوان المسلمين ويتبناه يعتبر من أفسق الناس.

١٨. الإخوان المفلسون يُكَوِّنُون دولة في حجرة.

١٩. لا جزى الله الإخوان المسلمين عن دعوة أهل السنة خيرًا، لا جزى الله الإخوان المسلمين عن دعوة أهل السنة خيرًا، لا جزى الله الإخوان المسلمين عن دعوة أهل السنة خيرًا، هؤلاء أعداء السنة.

٢٠. الإخوان المفلسون سباقون إلى الشر.

٢١. ما رأيت، ما رأيت أحمق من الإخوان المفلسين.

٢٢. من عرف منهجهم وتبناهم فهو مبتدع، ومن دخل معهم وهو يظن أنه ينصر دين الله، فهو أضل من حمار أهله.

٢٣. رجوعًا رجوعًا إلى الكتاب والسنة؛ وإلا فلن نترككم.

٢٤. دعوة الإخوان المسلمين مبنية على الهوس والتخيلات.

٢٥. الشباب اليمني يعتبرون من أيقظ الناس معرفةً بالإخوان المسلمين.

٢٦. الإخوان المسلمون نشكوهم إلى الله؛ فقد قتلوا بعض إخواننا أهل السنة، وأخذوا بعض مساجد أهل السنة؛ نشكوهم إلى الله.

٢٧. مسجدنا هذا بقي سنة معطلًا؛ يشيعون للناس أنّ كويتيًّا جاء وتكفل بالمسجد من وإلى، والآن يشيعون أن بريطانيًّا جاء وتكفل بالمعهد من وإلى. المهم أناس متخصصون لنصب العداء لدار الحديث بدماج.

٢٨. الرجل يخرج من دائرة السلفية؛ إذا صار من أهل البدع أو دافع عنهم أو صار ديمقراطيًّا أو يشارك في الانتخابات.

٢٩. لو أطعنا الإخوان المفلسين لكنا مفلسين مثلهم.

٣٠. أفٍّ لهؤلاء الإخوان المفلسين السخفاء أشهد بالله أنهم سخفاء.

٣١. دعوة الإخوان المسلمين أضر من مذهب أبي حنيفة.

٣٢. الإخوان المسلمون يمكن يتعاونون مع إبليس على أهل السنة.

٣٣. لو ذهب ذاهب -عامل- يعمل، خير له من أن يلتحق بالإخوان المسلمين.

٣٤. الإخوان المسلمون هما رجال شيئين فليبلغ الشاهد الغائب، رجال انتهاز الفرص، لأخذ الأموال، ورجال كراسي، ليسوا رجال قتال.

٣٥. آثار دعوة الإخوان المسلمين نكبة على الدعوات.

٣٦. أستطيع أن أقول: أن علي بن حسن يعادل عشرين واحدًا من الإخوان المسلمين.

٣٧. كثير من الإخوان المسلمين يعتبرون مرجئة.

٣٨. الإخوان وأصحاب الجمعيات ليس لهم مبدأ.

٣٩. يريد الإخوان المسلمون أن يجعلوا ديننا مخضرية.

٤٠. الإخوان المسلمون شيعة في مسألة الإمامة، ومعتزلة في مسألة الرأي، وخوارج؛ لأنهم يوهمون الناس أنهم يريدون أن يقاتلوا الحكومات، والواقع أنهم مماسح لهم.

٤١. والله يا إخوان تلبيس عند الإخوان المسلمين خبيث، خبيث إلى النهاية.

٤٢. الأعمال الحزبية يا إخوان ليس فيها بركة.

٤٣. إذا أردتَ أن تكون من الإخوان المسلمين فاستشرهم في كل صغيرة وكبيرة، وإلا لا تستطيع أن تعمل شيئًا للإسلام.

٤٤. من أحب أن يكون من الإخوان المسلمين فليمت وهو حي.

٤٥. نعم نعم حافظ القرآن في فرقة الإنشاد يا إخواننا، تعالى يا أخانا نريدك لمسجد [كذا] وذهب معهم وما تدري إلا ومحاضرة تارةً في الحديدة وتارة في تريم وما يدري إلا وقد تفلت منه القرآن والله المستعان.

٤٦. قال عند حديث أبي ذر في سجود الشمس قال: وهذا يقسم ظهور الذين يقولون: إن الشمس ثابتة.

٤٧. أفٍّ ثم أفٍّ، ثم أفٍّ للتلبيسات يا إخواننا، ثم قال: آه، آه من التلبيسات.

٤٨. جماعة الإخوان المسلمين تعتبر نكبة على الدعوة الإسلامية.

٤٩. أستطيع أن أقسم بالله أنهم لو كان لهم من الأمر شيء ما جعلوا واحدًا يأتي هنا ... إلى أن قال: أبغيكم تشعرون ما يدور حولكم.

٥٠. الحمد لله نحن قد درسونا الإخوان المسلمون دروسًا لن ننساها.

٥١. لا ننصح، لا ننصح، لا ننصح بالتعاون مع الإخوان المسلمين حتى لو قالوا سيبنون لنا مسجدًا....

٥٢. الرئاسة ما هو معطيكم إياها علي عبد الله صالح يا أصحاب الهوس.

٥٣. لو أن شخصًا دخل مع الإخوان المسلمين في أول النهار ما جاء أسبوع أو أسبوعان إلا صار أحمق.

٥٤. بعض الحزبيين يحب أهل السنة إلا الإخوان المسلمين والشيعة، الإخوان المسلمون والشيعة في قلوبهم حقد على أهل السنة.

❊ ❊ ❊

كلامه على بعض الجماعات والمذاهب

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ :

١. جمعية الحكمة هي بنت حسن البنا.

٢. الإخوان المسلمون وجمعية الحكمة وجمعية الإحسان لهم ديدنان:

(١) الوقيعة في أهل السنة.

(٢) الشحاذة.

١. معهد الأمير الصنعاني ليس بمعهد سنة فليبلغ الشاهدُ الغائبَ.

٢. ألا فليبلغ الشاهد الغائبَ أن هذه الجماعات التي في الساحة تعتبر مُبتَدعة؛ لأنك لو قرأت الكتاب والسنة لا تجد إلا جماعة واحدة.

٣. هذه الجامعة تعتبر جماعة ضرار.

٤. أنا لا أدافع عن الحكام، ولكني أكره الذين يثيرون الثورات والانقلابات.

٥. بعض الأزهريين أساء إلى الدين وإلى السنة.

٦. مؤسس الأزهر ليس بمسلم باطني.

٧. الحزبي ليس أهلًا أن يؤخذ عنه ولا كرامة.

٨. الحزبية ضياع في ضياع وفساد في فساد وخراب في خراب.

٩. الحزبيون الآن أضر على الدعوة من الصوفية والشيعة لأن التصوف والتشيع قد ماتا.

١٠. احذروا احذروا من الذي يقول: أنا أرى أن أتعاون مع كل الناس، فهو مغفل، أو ملبس، أو يرى أن السنة قويت؛ فيطعن في السنة من الداخل.

١١. دعوة السرورية دعوة جهل.

١٢. الذي يُظن فيه أو يُتهم بالحزبية؛ أنصحك ألَّا تمشي معه.

١٣. المبتدعة سخفاء، سخفاء.

١٤. أول مبدأ من مبادئ الحزبية صندوق التعاون.

١٥. جماعة التبليغ جماعة صوفية.

١٦. أركان الحزبية ثلاثة:

(١) التلبيس.

(٢) الخداع.

(٣) الكذب.

١٧. لصوص الدعوة مثل جمعية الحكمة، وبعض جمعية الإحسان، والإصلاح أيضًا.

١٨. من أراد تماسح فعليه بالإخوان المسلمين، ومن أراد تماسح التماسح فعليه بأصحاب جمعية الحكمة.

١٩. غالب جماعة التبليغ حطاب ليل وغالب أيضًا الإخوان المسلمين حطاب ليل وغالب أيضًا الأزهريين حطاب ليل.

٢٠. إن بعض نساء أهل السنة أعلم من كثير من الأزهريين بعلم الحديث.

٢١. الخلاف بين السلفيين والحزبيين خلافٌ في العقيدة وخلاف تضاد.

٢٢. الحزبي أو الحزبية كلما توغلوا في الحزبية طارت المعلومات كأنها فراش.

٢٣. انظروا إلى أصحاب البدع كيف يتهافتون من زمن آخر الصحابة إلى زمننا هذا.

٢٤. جماعة الجهاد ينبغي أن تسمى جماعة الفساد.

٢٥. ائتني بحزبي صغير أخرج لك منه كذابًا كبيرًا.

٢٦. حزب التحرير رائي معتزلي.

٢٧. الإخوان المسلمون كذابون، جمعية الحكمة كذابون، فليبلغ الشاهد الغائب وجماعة الجهاد كلهم كذابون.

٢٨. ائتوني بواحد ممن التحق بهم [أي الحزبيين] وهو مازال على ما [هو] عليه.

٢٩. أشد مَنْ جنى على الدعوة السلفية في هذا الزمن هي جماعة الحرم.

٣٠. جماعة الفساد هم جماعة الجهاد أفٍّ لكم ولجهادكم.

٣١. العمل مع الحزبي ذل يا إخواننا والزواج من الحزبي ذلّ أيضًا.

٣٢. بعض الأزهريين أساء إلى الدين وإلى السنة.

❊ ❊ ❊

كلامه على القاعدة الخبيثة (قاعدة حسن البنا)

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. نتعاون فيما اتفقنا فيه [أي في ضرب أهل السنة] ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه مثل الصوفية وغيرهم.

٢. قاعدة نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه «لا تساوي فسوة».

٣. بلغوا فليبلغ الشاهد الغائب أننا نقول: هذه القاعدة تحت الأقدام.

٤. قال في قاعدة «نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه» قال شيخنا: أفٍّ ثم أفٍّ وأفٍّ لمن قالها.

٥. نقول: نتعاون فيما اتفقنا فيه ونحكِّم كتاب ربنا فيما اختلفنا فيه.

* * *

كلامه رحمه الله على الصوفية والشيعة والرافضة

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله:

١. الشيعة خونة يا إخوان.

٢. ما أدري يا إخواننا ما هذا المهدي؟! أهو من المخلوقات التي لا ترى؟! أم ماذا؟! ثم قال:

ما آن للسرداب أن يلد الذي ... كلفتموه بزعمكم ما آنا
فعلى عقولكم العفاء فإنكم ... ثلَّثتم العنقاء والغيلانَا

٣. الشيعة أصحاب الحزب المجرم.

٤. الصوفية ما هم رجال علم، هم رجال عصائد.

٥. إذاعة صنعاء شيعية؛ وهي فضيحة على الشعب اليمني كلِّه.

٦. فليبلغ الشاهد الغائب أن الشيعة ليسوا عند الدين، وأن الإخوان المفلسين ليسوا عند الدين.

٧. لولا الله حفظ دينه بوجود أهل السنة لدعا كثير من علماء السوء إلى الردة.

٨. خاب وخسر أولئك الذين يدعون إلى التقريب بين السنة والشيعة[1].

٩. الصوفية يحتاجون إلى درة مثل درة عمر.

---

(١) وهو حسن البنا وبعض أتباعه مثل القرضاوي.

١٠. الشيعة أخزاهم الله في اليمن، كنا نسلم عليهم في الركب [وضرب ركبته] ويمد يده وكأنها ميتة، القبيلي ليس عندهم شيء، والقبيلي يمسك يده ويهزها بيده، لكن انتكسوا نكسة وسينتكس الإخوان المسلمون بعدهم إن شاء الله. (٢٥/ شعبان/ ١٤١٩هـ)

١١. الشيعة دبور، دبور على الإسلام.

١٢. ينبغي لكل مسلم ألَّا يزوج قريبته من خرافي أو صوفي أو حزبي.

١٣. قولوا للشيعة والصوفية فليحترفوا لكن حرف حلال ما هي شعوذة.

١٤. الصوفية أصل دينهم مبني على الرقص والغناء في بيوت الله، ما أحوجهم إلى درة عمر.

١٥. كتب الشيعة تشبه كتب اليهود والنصارى من وجه واحد لا من كل الوجوه.

١٦. المعتزلة لا يقدمون العقل على النقل، بل يقدمون الهوى على النقل لأن العقل؛ الصحيح لا يخالف النصوص الشرعية.

١٧. الشيعة أتباع كل طاعن في السنة؛ حتى إنهم اتبعوا نصرانيًّا ألف كتابًا سماه «الغدير» فقالوا: هذا نصراني عرف قدر علي، والنواصب لم يعرفوا قدره.

١٨. أخبث من في اليمن المكارمة.

١٩. ما تظنون؟ أن الشيعة سيرجعون؟ إلا من وفقه الله.

٢٠. الباطنية أكفر من اليهود والنصارى.

٢١. أشد الناس بغضًا لأبي هريرة هم الشيعة؛ لأنه يروي أحاديث تهدم بدعتهم.

٢٢. أكبر فجوة بيننا وبين الشيعة أننا لا نقبل أحاديثهم ولا يقبلون أحاديث أهل السنة.

٢٣. أفٍّ ثم أفٍّ ثم أفٍّ للزنابيل الذين لا يعرفون ما يقول فيهم الشيعة[1].

٢٤. الذي لا يكون موفقًا للسنة لا يوفق في كتاباته، خرافات من أول الكتاب إلى آخره، نعم (علي من المهد إلى اللحد)، (علي خير البشر ومن أبى فقد كفر) وبعض الشيعة يعظمون عليًّا أكثر من النبي ﷺ.

٢٥. إن شاء الله سنغزو التشيع إلى إيران وليس ذلك على الله بعزيز.

٢٦. كتب الشيعة تقسي القلب؛ تجد فيها سبًّا للرسول وغير ذلك.

٢٧. عصر التشيع في اليمن من القرن الثالث إلى زمن محمد بن الوزير.

٢٨. الشيعة مفتونون بالإمامة.

٢٩. الشيعة يُعتبرون أكذب الناس على رسول الله ﷺ، وقد أوردوا أحاديث أن رسول الله ﷺ أثنى على الهادي وقال: هو يحيى صاحب اليمن.

٣٠. الشيعة عقيدتهم عقيدة الخوارج. الهادي وبعض معاصريه يطلقون على مخالفيهم بأنهم كفار، وعبد الله بن حمزة استحل دماء المطرفية، وهم طائفة من الشيعة، وقال هم كفار ومن لـم يكفرهم فهو كافر، وأيضًا عقيدتهم عقيدة المعتزلة؛ لا يؤمنون بالرؤيا وزادوا على المعتزلة بسب الصحابة وقد أتاهم سب الصحابة من الكوفة من أبي الجارود زياد بن المنذر، وأيضًا [هم] روافض، وقد أحسن من قال -ويقال إنه الذهبي-: ائتني بزيدي صغير أُخرج لك منه رافضيًّا كبيرًا.

٣١. الرافضة فيهم شبه من اليهود؛ باستحلالهم لدماء أهل السنة.

٣٢. الشيعة درستُ سيرتهم فوجدتهم ليسوا أهل دين، أهل مناصب مفتونون بها.

---

(١) بعض العامة.

نصائحه للحكام

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. لا يجوز أن يولى حزبي على مصالح المسلمين.. حرام، حرام على الحكومة أن تترك حزبيًا يتولى مصالح المسلمين. كثير من العمال بعضهم يريد الدنيا، وبعضهم يريد المال، فهذا أهون من الحزبي؛ لأن الحزبي حاقد عليك يا أيها السني.

٢. نحن نُشهد الله أننا لا نُكنُّ للمجتمع اليمني ولا الحكومة اليمنية إلا الخير ولا نريد لها إلا الخير.

٣. لقد أقسمت بالله الذي لا إله إلا هو أن علي بن عبد الله صالح يعرف دعوتنا أكثر من كثير من أهل دماج.

٤. الذي نعتقده ونَدين الله به، أن الحكومة السعودية، والحكومة اليمنية، أحسن الحكومات، والشعب اليمني والشعب السعودي، أحسن الشعوب، والشعب السعودي أفهم من الشعب اليمني، نعم الشعب اليمني ضعفهم القات.

٥. النفس المحرمة في هذا الزمن كالذباب. واجبٌ، واجبٌ، واجبٌ على الحكومة إذا أرادوا الأمن والاستقرار أن يقيموا الحدود.

٦. ليس هناك بلد يتمتع فيها العلماء ويتكلمون ما يشاءون مثل اليمن.

٧. مسألة تحديد النسل في اليمن مهزلة.

٨. الصحيح أن علي بن عبد الله صالح ساس اليمن سياسة لسنا نقول على سياسة الكتاب والسنة ولكن وجوده لدرء الفتن.

٩. ولكن رزق الله اليمن رجلًا ألمعيًّا نسأل الله أن يهديه إلى الكتاب والسنة والعمل بالكتاب والسنة وأن يدفع عنه كل سوء ومكروه وأن يرزقه التوكل على الله.

١٠. القوانين والآراء التي تخالف الكتاب والسنة نبرأ إلى الله منها والأسلاف والتقاليد التي تخالف الكتاب والسنة نبرأ إلى الله منها.

١١. مجلس النواب لا يدخله شخص إلا وهو مكتف.

١٢. ربما تجدون يهوديًّا بعد أيام في مجلس النواب. (١٤١٨هـ).

١٣. سُكْر السُّلطة أعظم من سُكْر العقل.

١٤. واجب على المسئولين والعلماء والأطباء أن ينفروا عن هذه الشجرة الأثيمة[١].

١٥. ما يتحقق شيء إلا بالسمع والطاعة.

١٦. أهل السنة من صالح المجتمع، ومن صالح الحكومة، نتحدى ونتحدى من يقول خلاف ذلك، نحن نرى العلم أفضل وأرفع من الكراسي.

١٧. ولا يتم لنا دعوة ولا يتم لنا تعليم إلا إذا استقر الأمن.

❋ ❋ ❋

---

(١) أي شجرة القات.

كلامه على أمريكا

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. أنتِ يا أمريكا التي أنتِ إرهابية تزحفين إلى المسلمين ليلًا ونهارًا.

٢. صدام أمات الدين في العراق وهو الابن البار لأمريكا.

٣. هل من رجوع إلى الله؟ هل من اتِّباع للكتاب والسنة؟ هل من ترك اتِّباع لأمة غضب الله عليها[١].

٤. الجماعات تخطيط أمريكي لتفريق جماعة المسلمين.

٥. ليس في الدنيا شيء في هذا الزمن أحسن من العلم يمكن الجهاد في سبيل الله في وقته أحسن من العلم أو يكون هذا وهذا، ولكن الآن ما في جهاد في سبيل الله إن شاء الله سيكون هذا مع أمريكا.

٦. إياكم والتلون يا أهل السنة، اثبتوا يا أهل السنة، وأقبلوا على العلم، واسبقوا أمريكا إلى الناس، وعلِّموهم الدين.

٧. بل والله نرى أن الدعوة أبلغ وأبلغ وأبلغ من المدفع والرشاش.

٨. عندنا طلب العلم مستمر ليلًا ونهارًا وجمعةً وعيدًا ما عندنا دورة تدريبية نحن نسابق الوقت نخشى من أمريكا أن تتحرك.

---

(١) أي اليهود والنصارى.

التحذير من الدنيا والزهد فيها

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. انزواء الدنيا عنك ربما يكون سببًا لسعادتك، وذكر قصته في مكة ... ثم قال: ربما لو فتحت لنا الدنيا لصرنا عبيد الدرهم والدينار.

٢. والله لو أعطى الدنيا كلها ما رضيت أن أكون بمنزلتهم. (يعني محمد المهدي ومن معه)

٣. فلا ينبغي لك أيها المحدث، وأيها الطالب علم الحديث، لا ينبغي لك أن تحدثك نفسك وأن تسول لك أن تجاري أصحاب المعارض، وأصحاب العمائر، وأصحاب السيارات الضخمة.

٤. من أعطاه الله حفظًا وفهمًا وآثر الدنيا أو غيرها على العلم فهو يعتبر خاسرًا.

٥. إذا تيسر المال من غير أن تضيع وقتك .. والله لو أعطيت الدنيا كلها وأن ترجع جاهلًا بعد أن أنعم الله عليك بحفظ القرآن وبعد أن أنعم الله عليك بأن صرت مبرزًا في النحو أو في غير ذلك ما تساوي شيء عند طلب العلم.

٦. يتهاوشون على الدنيا كما يتهاوش الكلاب على الجيفة.

٧. كونوا على حذر، كونوا على حذر، كونوا على حذر، من تلبيسات الإخوان المسلمين أسألك أنت سني أنت المفروض أن تنضم إلى هذه الأحزاب أم هم المفروض أن ينضموا إلى السنة؟ الدنيا يا إخوان الدنيا يا إخوان!

٨. من استطاع أن يبتعد عن الحكام فليفعل. الوقوف على أبوابهم ذل.

٩. .... فأنت طالب علم إن كنت تريد أن ينفع الله بك الإسلام والمسلمين تبتعد عن أهل الدنيا وتجعل قدوتك رسول الله ﷺ وصحابته -رضوان الله عليهم-. (٢٥/ شعبان/ ١٤١٩هـ).

١٠. ما أحسن العلم، أحسن من الذهب والورق وأحسن من النساء الجميلات وأحسن وأحسن وأحسن من الملك.

١١. وإني أحمد الله كل ما ترونه عندي من اللباس هدايا، وإلا خرجت في ثوب مرقع ونفسي راضية فأنا أنصح طالب العلم ألا يشغل نفسه باللباس الفاخر .. إذا أردنا أن نجاري المجتمع ما استطعنا أن نطلب العلم.

١٢. إياك إياك أن تجاري المتجتمع.

١٣. أيهما أخسر رجل تعلم العلم ثم ضاع عليه أم رجل ضاع عليه مليون؟

فاتفق الطلاب جميعهم على أن طالب العلم أخسر، وشذ محمد بن قائد.

١٤. والله ما أعرف أشغّل التلفون.

١٥. أنا أقول: الطمأنينة التي تكون لطالب العلم ولا الملوك عندهم منها.

١٦. أبغي الدعاة إلى الله يركزون على الطمع.

١٧. يالها من خسارة فيمن درس في دماج ثم انتكس. والله والله لو يعطوني اليمن كله بما فيه من البترول والدولارات وغيرها لما رضيت والله ثم والله خسروا علمهم وأعمالهم وخسروا الأجر والثواب.

١٨. التقلل من الدنيا أو عدم المبالاة بها يريحك من مشاغلها، قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا

﴿الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ هذه هي الميزان ينبغي أن يجعلها الشخص ميزانًا في حياته.

١٩. وعندي نقل الصخر بل الضرب بالعصا أهون مما نقول: بقي علينا كذا أو الإخوة محتاجون.

٢٠. واعلموا أن الفقراء -واقرءوا أيضًا السير- أن الفقراء هم الذين رزقهم الله العلم[(١)].

٢١. ينبغي أن نجعل الدنيا تابعة للعلم لا نجعل العلم تابعًا للدنيا.

❊ ❊ ❊

---

(١) كالأوزاعي، والليث، والأعمش، وشعبة، وأحمد، وغيرهم.

ذكـره لبعض البلدان

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. تعز منبع الأحزاب ومأوى الأحزاب ومأوى التصوف. (٢٧/ محرم/ ١٤٢٠هـ)

٢. أهل تهامة وأهل حضرموت أكثر هدوءًا في المناطق اليمنية.

٣. يا أهل تعز اجتهدوا فما ينفع بلدكم إلا الله ثم أنتم.

٤. أصحاب تهامة أصحابنا لا يلغّمون علينا ولا شيء.

٥. كثير من أهل الجبال قلوبهم (فيها) غلظة، وشدة، ولكن إذا تمكن الإيمان من قلوبهم فهم أقوياء.

٦. اليمن دار سنة فمن يرد أن يُلوث أفكاره فلا محل له هاهنا.

٧. اليمنيون أرق قلوبًا وألين أفئدة، ولكن لمن سبق سواء بعثي أو سني أو غير ذلك.

٨. أنتم في اليمن تتمتعون في نعمة لا يشارككم فيها أحد، ينبغي أن تشكروا الله على هذه النعمة.

٩. الإسلام في أرض الحرمين وفي اليمن أحسن البلاد الإسلامية.

١٠. أهل السنة في اليمن وفقوا لأمر لـم يوفق إليه كثير من الناس وهو مقاطعة المبتدعة أما في أرض الحرمين فخليط، خليط.

١١. لعلها لا توجد أرضٌ من أرض الله دخلها الإسلام إلا يوجد فيها يمنيون ثم

ذكر قصة أصحاب جزر القمر وأن أصلهم من حضرموت.

١٢. من فضل الله ما قد حصل في اليمن مثل هذا الزمن من انتشار السنة بين الرجال والنساء.

* * *

طرائفه

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١. من تشبث بالحزبية فِرَّ منه فرارك من الأسد.

٢. قال في الذين يقولون الوهابية جاءونا بدين جديد قال الشيخ: وأنت يا مسكين ما عندك دين جديد ولا قديم آباؤك وأجدادك همهم السلتة وأنت همك التخزين.

٣. أنا أنصح بعدم الاهتمام بهؤلاء الإخوان، ولكن لا بأس بلطمة على الطريق.

٤. كان علماؤنا يفرون من الوظائف والمعاصرون يصبرون على الكدم والبسباس في صنعاء ثم يخرج لصًا من اللصوص... ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾.

٥. العجائز أفقه منك يا عبد المجيد الزنداني وهن بفطرهن أفقه من كثير من الإخوان المفلسين تكون في يدها صورة فتقول لها: ما هذه ستقول صورة ابني فلان.

٦. الحزبيون وأصحاب الجمعيات لو قيل لهم في باريس واحد يساعد الجمعيات لرأيتهم يهرولون إليه وما تسمعهم يقولون إلا يا مستر يا مستر.

٧. ينبغي أن يصلوا على التشيع صلاة الجنازة. لا عظم الله أجرهم فيه. (٩/ صفر/ ١٤٢٠هـ).

٨. قال في قول الشيعة أهل بيتي كسفينة نوح قال: ما لكم ما تُعلّمون الناس بهذه السفينة الخربانة.

٩. إذا قلت اجلس يا ضالعي أو يا وادعي فليس من باب الاستهزاء ولكن من باب المزاح مع أبنائي -حفظهم الله تعالى- وأيضًا أريد أن أخجّله قليلًا.

١٠. مدارس المسلمين مخضرية.

١١. أعجب أن يتخرج من الجامعة وهو ما يعرف إلا طبعًا ويعني وصدقني.

١٢. قولوا لهم: الوادعي بعدكم، بعدكم.

١٣. ليست دعوة أهل السنة لنوع من النوعيات بل للجن والإنس أما دعوة الإخوان المسلمين فمختصة لثلاثة أنواع:

(١) المثقفين.

(٢) المسئولين.

(٣) التجار فهو مستعد أن يُلبّس التاجر نعليه.

١٤. ائتني بحزبي صغير أُخرج لك منه لصًّا كبيرًا.

١٥. عبد المجيد الزنداني بعد الإعجاز العلمي -فقط- الله يعلم من أين سرقه؟

١٦. صحيح يا أهل اليمن أفقرتم الأحزاب كلما جاءكم حزب تجمعتم حوله حتى إذا أفقرتموه تجمعتم إلى حزب آخر.

١٧. عطس شيخنا يومًا فقال الحمد لله فشمتوه الطلبة فضحك وقال: طيب يا إخواننا واحد يعطس في هذا الجمع الطيب.

١٨. الذي يشعر أنه أسعد من الملوك والرؤساء فليرفع يده فرفع أغلب الطلاب أيديهم فرفع الشيخ يده وقال: وأنا أيضًا.

١٩. زكاة القات قطعُه.

كلام جامع في شتى المجالات

قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

١. تعبير الرؤيا والشعر هبتان من الله ﷻ .. وربما بدوي لا يعرف يقرأ ولا يكتب وهو يعرف يعبر الرؤيا موهبة من الله ﷻ.

٢. الحكومة الجائرة أهون من الفوضى لما يترتب على الفوضى من قطع الطرق وقطع طلب العلم وقطع التجارة والزراعة...

٣. جلسات أهل السنة إما قراءة حديث أو مذاكرة في مسألة أو بحث عن تفسير آية حتى العلم يحتاج للجلوس مع أهل السنة؛ لأن جلساتهم تعتبر محكًا لمعلوماتك.

٤. الذي ننصح التجار أن يتولوا صرف زكاتهم بأنفسهم.

٥. أخذ الأجرة على التحديث يعتبر قلة مروءة وذلك إذا اشترط المحدث.

٦. رب سنية يلطم بها بخمّار أو بحزبي ورب رجل صالح يبتلى بامرأة تنغص عليه حياته.

٧. أنا أحمدُ الله سائقنا طالب علم والخباز طالب علم ورفقتنا طلبة علم أنا أعتقد أنه لا يوجد شيخ رفقته في الرحلات طلبة علم.

٨. ليس هناك أحد أحسن حالًا من بدو قحطان في البقاء على اللهجة باللغة العربية.

٩. ربما يتجه الشخص الاتجاه الطيب في مدة ثلاثة أيام أو بنظرة واحدة إلى أهل السنة.

١٠. كتاب ربنا أول من بدأ بالجرح والتعديل ثم سنة نبينا ثم الصحابة ثم التابعين وهكذا.

١١. خرجت من الجامعة إلى هنا سنة ١٤٠٠هـ.

١٢. يقولون: النحو فأس العلوم.

١٣. قلت لكم: شياطين الجن والأنس يتآمرون على معهدنا.

١٤. حمل السلاح يُعتبر سنة.

١٥. ما نقبل شيء يخرم المروءة إلا بدليل من الكتاب والسنة.

١٦. كثيرًا ما أقف وأثني على إخواني المتكلمين إغاظةً للحزبيين؛ لأنهم يقولون: هذا ما عنده إلا الصياح على المنابر وهذا، وهذا وغير ذلك؛ من أجل ذلك يجب أن نبين ما لإخواننا من المزايا.

١٧. تذكر الحسنات والسيئات إذا كان الرجل فاضلًا وله أوهام، وتذكر الحسنات فقط إذا كان سنيًّا وزلت قدمه في شيء، وينبغي أن تغمر البدعة فيما له من الفضل مثلما حدث من عثمان فعبد الله بن عمر سمى الأذان بدعة ولم يقل إن عثمان مبتدع.

١٨. المعلومات ينسي بعضها بعضًا.

١٩. من سعادة المرء أن يوفق للسنة في آخر عمره إذا كان قد ضيع عمره في الجور والبدع.

٢٠. ليس كل ما لم أكتبه في الصحيح المسند ضعيف.

٢١. الأحاديث الضعيفة والموضوعة تَعلق في الأذهان كأن الشيطان يزينها ويسهلها ويسهل حفظها.

٢٢. ستتضح الحقيقة، اليوم أو غدًا أو بعد غدٍ وسيعرف المبتدع أنه مبتدع والحزبي أنه حزبي .

٢٣. العلم إذا كان بصيغة السؤال يجعل الذهن يستشرب، ولكن ما كل العلم يأتي على السؤال والجواب.

٢٤. الواجب على الذين يعملون هذه الفتن أن يطبق فيهم قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾.

٢٥. ما شاء الله، ما شاء الله، ما أحسن العلم وقت الصوم، وأحسن منه في غير وقت الصوم.

٢٦. إذا كنت لا تعرف الفرق بين التعليم هنا والتعليم في كلية الإيمان فقد علمه أعداء الإسلام؛ بأنهم إذا جاء أحدٌ إلى كلية الإيمان رحبوا به واستقبلوه، وإذا جاء دار الحديث بدماج ضيقوا عليه.

٢٧. الدستور لا يساوي عندنا بصلة.

٢٨. بهذه التفجيرات تفجرت السنة بها[١].

٢٩. آه، آه يا إخوان حالة المسلمين تُشكى إلى الله.

٣٠. دعوة أهل السنة السلفية هي الحق، وما عداها من الدعوات فهم على بدعة.

---

(١) أي التي حصلت عليه في الجنوب.

٣١. بيننا وبين الجميع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ.

* * *

تَـمَّ الكـلام وربُّـنا محمـودُ ولـه الْمَكـارم والعُـلا والْجُـودُ

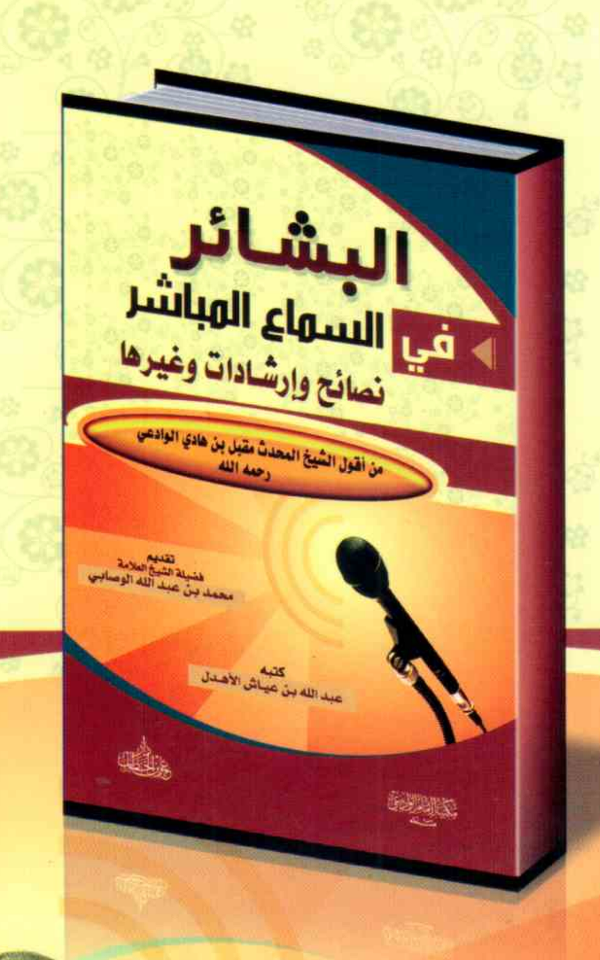
وعلـى النبـي مُحمـد صـلواته مـا نـاح قُمـري وأورق عـودُ

* * *

الفهرس

الفهـرس

❊ ❊ ❊



مكتبة الإمام الوادعي

اليمن: صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير
ص ب ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ (٠٠٩٦٧١)
جوال: ٧٧٧٧٦٣٧٤٣-٧٣٤٧٥٥١٣٩ (٠٠٩٦٧)
E-MAIL:ALWADEY2006@MAKTOOB.COM



دار عمر ابن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع - القاهرة
daromaribnelkattab@yahoo.com
هاتف: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦